مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

الْجُزْءُ فِيهِ

الْخَامِسُ مِنَ الْفَوَائِدِ الْمُنْتَقَاةِ الْحِسَانِ

انْتِقَاءُ الشَّيْخِ الْحَافِظِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيِّ، لابْنِ مَعْرُوفٍ.

(تحقيق وتخريج ودراسة)

الدكتور: مازن بن محمد بن محمد حسانين

الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم

ملخص البحث. كان الغالب على المحدثين لا سيما النقاد منهم استيعاب أحاديث شيوخهم كتابة وسماعا وحفظا، ولكنهم لأغراض كثيرة منها ضيق الوقت أوتعذر كتابة جميع حديث الشيخ وسماعه، لا سيما إذا كان عامته مرويا مسموعا عندهم من طرق كثيرة أخرى، كان يلجئون للانتقاء والانتخاب، ولم يكن يتصدر للانتخاب على الشيوخ إلا أكابر الحفاظ العارفون بفوائد حديث الشيوخ، ومن أشهر من اشتهرت عنايته بالانتخاب الحافظ الدارقطني، وقد بلغ ما انتخبه من حديث أبي بكر الشافعي وحده مائة جزء، وهذا الجزء الذي أقدمه اليوم هو مما انتخبه الإمام الدارقطني من حديث القاضي عبيد الله ابن معروف البغدادي المعتزلي، وقد جرى فيه على انتخاب الطرق الحسان فحسب، وعامة الأحاديث المذكورة فيه متونها مشهورة، بل كثير منها مخرج في «الصحيحين» أو أحدهما، أو ثابتة في غيرهما، وإنما اعتنى الدراقطني بتخريج الطرق الغريبة الغير المشتهرة، كما يفيده مضمون كلمة «الفوائد»، غير أنه أضاف لهذا الوصف قيدا آخر تضيق به دائرة هذه الفوائد، حيث قصرها على الحسان فحسب، والظاهر أن قصده بالحسن هنا ما هو أعم من معناه المستقر عند المتأخرين من المحدثين، والقاضي بكون هذا الحسن إما حسنا لذاته، وإما لغيره، ذلك أن فيما أورده أحاديث وصفت بأنها من الأباطيل أو المناكير، ولا يمكن عدها حسانا على أحد المعنيين السابقين، والله أعلم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

د. مازن بن محمد بن محمد حسانين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد بلغت عناية المحدثين بالحديث النبوي الغاية التي لا مزيد عليها، إذ أوقفوا أنفسهم على روايته وضبطه وحفظه، وكتابته ونشره، وهجروا الأهل والبلدان، وتركوا الصحب والخلان، حتى جمعوا من روايته ما قرت به أعينهم، وأنست به أنفسهم، وقد كان دأبهم استيعاب أحاديث الشيوخ وكتابتها جميعها أو ما قدروا عليه منها على الوجه، ولكنهم مع ذلك احتاجوا في بعض الأحيان ولبعض الأغراض أن ينتخبوا وينتقوا من أحاديث شيوخهم ما يرون فيه فائدة مخصوصة من تفرد برواية أو غرابة في طريق أو متن، أو علو أو حسن أو غير ذلك، تارة لضيق الوقت وتعذر كتابة جميع حديث الشيخ وسماعه، لا سيما وعامته مروي مسموع عندهم من طرق كثيرة أخرى، وتارة لأغراض أخرى، ولم يتصدر لهذا الانتقاء والانتخاب منهم إلا أكابر الحفاظ العارفون بالطرق المميزون غريبها من مشهورها وعاليَها من نازلها، المطلعون على دقائق الأسانيد ومواضع الفائدة من الأحاديث.

ومن هؤلاء المتقنين القائمين بأعباء هذه الصناعة الإمام الحافظ العلم العلامة أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي رضي الله عنه ورحمه، فقد كان عمدة زمانه في الانتقاء والانتخاب، وقد بلغ ما انتخبه من حديث أبي بكر الشافعي وحده تمام المائة جزء، فكيف الظن بجميع ما انتخبه، وقل إمام مكثر من أهل بغداد أو الداخلين إليها إلا وانتخب عليه الدارقطني.

أهمية الموضوع:

وهذا الجزء الذي عملت على تحقيقه ودراسته وتخريجه إنما هو نموذج يسير مما انتخبه الدراقطني من حديث القاضي ابن معروف، وقد انتخب الدارقطني من حديث ابن معروف عدة أجزاء هذا واحد منها وبين يدي جزء آخر من انتخاب الدارقطني لكنه في الأحاديث الغرائب، وتكمن أهمية جزئنا هذا في كون كل أحاديثه مع كونها غرائب الأسانيد، إلا أنها حسان، على الأقل من وجهة نظر منتقيها ومنتخبها.

الدراسات السابقة:

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

ولم أقف على من اعتنى بهذا الجزء من قبل ولا بشيء من حديث ابن معروف عموما حسب علمي، بعد مراجعة مراكز البحوث والدراسات، وأهل الخبرة بهذا الشأن، والله أعلم.

منهج البحث:

وقد اعتمدت فيه المنهج الوصفي في التعامل مع مخطوطته، ثم المنهج التحليلي في دراسته وتخريجه، والنقدي في الحكم على أسانيده.

إجراءات البحث:

١- نسخت المخطوط وقابلت المنسوخ بأصله حتى استقام نصه.

٢- خرجت أحاديثه أولا من الطريق التي ساقها المصنف، جاريا في ذلك على طريقة المتابعات التامة فالقاصرة، محاولا الاستيعاب في ذلك ما وسعني ذلك وتيسر لي، ثم أخرجه من طرقه المشهورة الأخرى بما يبين أن أصله مشهور منتشر، ولا أستقصي في سرد طرقه المشهورة لعدم الحاجة إلى ذلك هنا.

٣- ترجمت لجميع رجال هذا الجزء عدا الصحابة فلم أترجم لهم لاستغنائهم عن ذلك بشرف الصحبة، وكذا ترجمت لرواته عن المصنف، ورجال السماعات.

٤- قدمت بين يديه بدراسة مختصرة عن الفوائد الحديثية والانتخاب، وترجمت فيها للقاضي ابن معروف، وللإمام الدارقطني، وعرجت فيها على عنايته بالانتخاب، ثم وصفت النسخة المعتمدة.

٥- عملت له الفهارس الخادمة.

خطة البحث:

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

وقد جرى العمل من خلال مقدمة وقسم للدراسة وقسم للتحقيق، وخاتمة، وفهارس:

فأما المقدمة: فتناولت فيها أهمية العمل، والدراسات السابقة، والمنهج المعتمد في البحث، وإجراءاته، وخطة العمل.

وأما قسم الدراسة: فاشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: الفوائد تعريفها، وفائدتها. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الفوائد. المطلب الثاني: فوائد كتب «الفوائد».

المبحث الثاني: الانتخاب تعريفه، وأشهر أسبابه، وصفة المنتخب. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الانتخاب. المطلب الثاني: أشهر أسبابه. المطلب الثالث: صفة المنتخب.

المبحث الثالث: ترجمة القاضي ابن معروف.

المبحث الرابع: ترجمة مختصرة للإمام الدراقطني وفيها بيان عنايته بالانتخاب. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة الدارقطني. المطلب الثاني: عنايته بالانتخاب.

المبحث الخامس: التعريف بالجزء ووصف النسخة الخطية، وترجمة رواتها. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالجزء. المطلب الثاني: وصف النسخة الخطية وترجمة رواتها.

وأما قسم التحقيق: ففيه النص المحقق مخرجا مدروسا.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

وأخيرا الفهارس، وتشتمل على (فهرس الآيات، والأحاديث، والرواة، والمصادر والمراجع، والموضوعات).

وأخيرا فهذا جهد المقل، فإن يكن صوابا فمن الله والحمد له، وإن تكن الأخرى فذنوب ركبتنا وعجل الله لنا عقوبتها في قلة التوفيق وسوء الصنعة، وأسال الله أن يتجاوز عنا بلطفه وكرمه، وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا

قسم الدراســـــة

المبحث الأول: الفوائد تعريفها، وفائدتها[١].

المطلب الأول: تعريف الفوائد

الفوائد لغة: جمع فائدة، والفائدة هي كل ما يستفاد، قال الجوهري في «الصحاح»: «الفائدة: ما استفدت من علم أو مال»[٢]. وقال ابن منظور في: «لسان العرب»: «الفائدة: ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيده، ويستحدثه، وجمعها:

---

[١] تكلم في هذا عامة من اعتنوا بتحقيق كتب «الفوائد»، وهم كثر، ولعل أوسعهم بحثا وأكثرهم فائدة الباحث سعود الجربوعي، في مقدمة تحقيقه لـ«الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب» تخريج الخطيب البغدادي للشيخ أبي القاسم الهمداني، وهو رسالته للماجستير بالجامعة الإسلامية، وقد طبعته الجامعة، وقد درس في مقدمته ما يتعلق بالفوائد وتاريخ تصنيفها وفوائدها، وجمع كل ما وقف عليه من كتب الفوائد وقسمها حسب أنواعها، وقد أحسن وأجاد، وهو مما يستفاد.

[٢] الجوهري، «الصحاح» (٥٢١/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

الفوائد»، ونقل عن النضر بن شميل قوله: «يقال: إنّهما ليتفايدان بالمال بينهما أي: يفيد كلّ واحد منهما صاحبه، والنّاس يقولون: هما يتفاودان العلم، أي: يفيد كلّ واحد منهما الآخر»[٣].

وأما في الاصطلاح: فلم يشتهر لها ما يمكن أن يسمى تعريفا بالمعنى الاصطلاحي، فليست نوعا مستقلا من أنواع علوم الحديث التي اعتنى المتأخرون من أهل الاصطلاح بتحريره، وإنما يجرى ذكرها عرضا ضمن أنواع أخرى، وعامة من كتب في تعريفها من الباحثين إنما يحاول تعريفها من خلال النظر في المصنفات التي تحمل هذا الاسم على تنوعها وتعدد مقاصدها وطرائق تصنيفها، وقد رأيت جماعة ممن كتب في معنى الفوائد من المعاصرين يجعل أول من عرفها العلامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة»، وذلك عند تعريفه للأجزاء الحديثية، فإنه قال: «منها أجزاء حديثية: والجزء عندهم تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلبا جزئيا يصنفون فيه مبسوطا، وفوائد حديثية أيضا، ووحدانيات، وثنائيات إلى العشاريات، وأربعونيات، وثمانونيات، والمائة والمائتان وما أشبه ذلك وهي كثيرة جدا»[٤]، وليس في ذلك أكثر من كونها نوعا من أنواع الأجزاء الحديثية، وليس في ذلك تعريف لها ولا بيان لحدها. ولعل أول من عرفها عرضا من المعاصرين إنما هو العلامة المعلمي اليماني[٥] في تعليق له على «الفوائد المجموعة» للشوكاني. فقد قال – وقد ذكر حديثا رواه: إسماعيل بن الفضل في «فوائده»– : «وإخراجه هذا الخبر في «فوائده» معناه: أنّه كان يَرى أنّه لا يوجد عند غيره، فإنّ هذا هو معنى «الفوائد» في اصطلاحهم»[٦]، وتابعه على هذا كثير ممن جاء بعده من الباحثين، وهو كاف من وجهة نظري في

---

[٣] ابن منظور، «لسان العرب» (باب الدال المهملة، فصل الفاء) (٣/٣٤٠).

[٤] الكتاني، «الرسالة المستطرفة» (٨٦).

[٥] في عد كلام المعلمي تعريفا بالمعنى الاصطلاحي تجوز، فالرجل إنما بين معنى الكلمة عند أهل الحديث عرضا، ولم يتقصد تحرير تعريف لها.

[٦] المعلمي، «الفوائد المجموعة» (٤١٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

بيان المراد منها، فالمعنى الأساس والوصف المنضبط في الفوائد أنها أفراد وغرائب، ويؤيده ما يأتي عن الإمام أحمد لو صح عنه، والغريب مشتهر عند أهل الاصطلاح.

وقد اعترض الباحث سعود الجربوعي تعريف المعلمي بكونه غير محرر، وليس جامعا ولا مانعا، وعرفها هو بأنها: «ما خُرِّج من مرويات الشيخ، لاستحداث فائدة مخصوصة»[٧]، كذا قال، وتبعه جماعة ممكن كتبوا بعده، ويؤخذ عليه الآتي:

- إغفاله أهم ركن من أركان الفائدة، وهو التفرد والغرابة، فلم يظهر في التعريف، وهذا لا شك خلل كبير.
- حصره الفوائد في التخريج، وهذا قد يصلح تعريفا لكتب الفوائد، وأما الفوائد من حيث كونها فوائد، فالواقع أعم من هذا فقد تكون تخريجا، وقد تكون مجرد رواية، ومنه قول أبي عروبة الحراني في زهير بن محمد التميمي: «كان حديثه فوائد»[٨].
- وكذلك قوله «لاستحداث فائدة مخصوصة» معناه أن الفائدة لا تحصل فائدة إلا بالتخريج، وهذ لا وجه له، فإن الفائدة حاصلة وحادثة قبل تخريجها، ولولا كونها فائدة من الأصل لما خرجها مخرج الفوائد.

وقد أسند الخطيب البغدادي في «الكفاية» من طريق أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئِ النَّقَّاشِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، أَوْ فَائِدَةٌ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ خَطَأٌ ، أَوْ دَخَلَ حَدِيثٌ فِي حَدِيثٍ ، أَوْ خَطَأٌ مِنَ الْمُحَدِّثِ ، أَوْ حَدِيثٌ لَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ

---

[٧] الجربوعي، سعود، مقدمة تحقيق «الفوائد المنتخبة» (١/١١٤).

[٨] ابن عدي، «الكامل» [٧٣٣٧/الرشد]، والذي في «التهذيب» وغيره ممن نقل عبارة أبي عروبة هذه: «كأن أحاديثه فوائد»، والأمر قريب، وإنما يتم استدلالنا به لو حملناه على معنى الغرائب المنكرة، ويكون قصده رواية أهل الشام عنه فإنها كذلك، وإلا فإن هناك من الباحثين من يحمله على جودة حديثه، كما تراه في «المقترح في أجوبة المصطلح» للشيخ الوادعي (٩٨)، وهو بعيد، ويشوش عليه صنيع الحافظ في «التهذيب» (٣/٣٥٠) حيث عقبه بقول ابن عدي: «ولعل أهل الشام أخطئوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فروايتهم عنه شبه المستقيمة وأرجو أنه لا بأس به».

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، المجلد (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

، وَإِنْ كَانَ قَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ ، فَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَا شَيْءَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ »[٩]، وهذا لو صح عن الإمام أحمد، فهو أقدم تعريف للفوائد عند المحدثين، وتكون الفوائد هي الأحاديث الغرائب المستنكرة، وهذا قد يستقيم فيما سمي بالفوائد هكذا بإطلاق، وأما ما قيد بوصف مخالف للنكارة كمن يسمي كتابه بالفوائد الصحاح مثلا، فيكون هذا خارجا عما وصفه الإمام أحمد، ومستثنى منه، ولا يبقى له من وصف الفوائد المذكورة إلا الغرابة فحسب، أو يكون كلام الإمام أحمد خرج مخرج الغالب، والله أعلم.

المطلب الثاني: فوائد كتب «الفوائد»

ولهذا النوع من التصانيف فوائد لا تخفى على المشتغل بهذا الفن، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- دلالتها على عناية المحدثين وحفظهم للأسانيد وإحاطتهم بها، ومعرفتهم بالغريب النادر من المشهور المتداول، ولا يقع هذا إلا بالحفظ الواسع والاطلاع الشديد.

٢- تفردها بأسانيد وطرق للأحاديث لا توجد إلا فيها، فهي مصدر رئيس للأسانيد والطرق الغريبة.

٣- اشتمالها على بعض اللطائف الإسنادية أو المتنية التي قد تضيف للطرق المشهورة نوع إيضاح من تعيين مشتبه، أو زيادة لفظ موضح، ونحو ذلك مما لا يعد منكرا.

---

[٩] الخطيب البغدادي، «الكفاية» (١/٣٤١)، وإسناده تالف، فإن النقاش واهٍ، لا يوثق به ولا بروايته، وانظر ترجمته في «اللسان» [٦٦٧١]، ومع ذلك فقد تداول هذه الرواية عامة العلماء والباحثين دونما نكير، وقد يكون ذلك لضعف الدافع لوضع مثل هذا الكلام، ثم صحته في نفسه حتى ولو لم يقله الإمام أحمد، والله أعلم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

المبحث الثاني: الانتخاب تعريفه، وأشهر أسبابه، وصفة المنتخب.

المطلب الأول: تعريف الانتخاب

الانتخاب لغة: قال ابن منظور: «الانتخاب: الاختيار والانتقاء»[١٠].

وأما اصطلاحا: فلا يكاد يخرج عن معناه اللغوي، فهو انتقاء المحدث واختياره بعض الأحاديث من مرويات شيخ ما لصفة ما تجمعها.

المطلب الثاني: أشهر أسبابه

- استخراج الفوائد من حديث شيخ من الشيوخ، ولذا يمكن القول بأن الفوائد من حيث كونها كتبا وأجزاء حديثية لا تكون إلا منتخبة، بغض النظر عن منتخبها فقد يكون الشيخ نفسه أو غيره.
- كون الشيخ من الحفاظ المكثرين من الحديث، ولا يمكن سماع كل حديثه لسبب ما، كعسره في الرواية، أو ضيق وقت السماع، فعندئذ يلجأ مريدو السماع منه والرواية عنه لانتخاب أهم ما عنده مما يتفرد به مثلا ولا يمكن سماعه من غيره أصلا، أو يمكن لكن بنزول، أو ما ضبطه تمام الضبط وله به مزيد عناية، أو غير ذلك. قال الخطيب البغدادي: «إذا كان المحدث مكثرا، وفي الرواية متعسرا، فينبغي للطالب أن ينتقى حديثه وينتخبه»[١١].

---

[١٠] ابن منظور، «لسان العرب» (باب الباء، فصل النون) (٧٥٢/١).

[١١] ابن عبد البر، «الجامع لأخلاق الراوي» (٢٢٠/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

المطلب الثالث: صفة المنتخب

ولا يحسن هذا الباب إلا الحفاظ الكملة المتحققون بمعرفة الأسانيد والطرق، صحيحها وضعيفها، ومشهورها وغريبها، وأحوال ناقليها، قال الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: «من لم تعل في المعرفة درجته، ولا كملت لانتخاب الحديث آلته، فينبغي أن يستعين ببعض حفاظ وقته على انتقاء ما له غرض في سماعه وكتبه»[١٢].

- قال العجلي: «ما خلق الله تعالى أحداً كان أعرف بالحديث من يحيى بن معين، ولقد كان يجتمع مع أحمد وابن المديني ونظرائهم، فكان هو الذي ينتخب لهم الأحاديث، لا يتقدمه منهم أحد، ولقد كان يؤتى بالأحاديث قد خلطت وتلبست فيقول: هذا الحديث كذا، وهذا كذا، فيكون كما قال»[١٣]. وفي «السير»[١٤] و«تاريخ الإسلام»[١٥]: « قَالَ الْحُسَيْن بْن حبّان: قَالَ ابن معين: دفع إليّ ابن وَهْب كتابا عن معاوية بن صالح، خمسمائة حديث أو أكثر، فانتقيتُ منها شرارها. لَم يكن لي يومئذ معرفة. قلت: أسمعتها من أحد قبل ابن وهْب؟ قَالَ: لا» .قال الذهبي في «التاريخ»: « يعني أنه كان مبتدئا لا يعرف ينتخب » وقال في «السير»: «كَذَا كُلُّ مَنْ يَكُوْنُ مُبْتَدِئاً، لاَ يُحْسِنُ الانتِخَابَ، فَعَلْنَا نَحْوَ هَذَا، وَنَدِمنَا بَعْدُ».

---

[١٢] المصدر السابق.

[١٣] ابن حجر، «تهذيب التهذيب» (٢٨٨/١١).

[١٤] الذهبي، «سير أعلام النبلاء» (٩٠/١١).

[١٥] الذهبي، «تاريخ الإسلام» (٩٦٥/٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

- قال الحاكم أَبُو عَبْد اللَّهِ الْحَافِظ: «قرأت بخط أَبِي عَمْرو المستملي: أملى علينا إسحاق بْن منصور سنة إحدى وخمسين ومئتين، ومسلم بْن الحجاج ينتخب عليه وأنا أستملي، فنظر إسحاق بْن منصور إلى مسلم، فقال: لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين»(١٦).

- وقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ في ترجمة عبيدٍ العِجْلِ تلميذ ابن معين: «كان موصوفا بحسن الانتخاب يكتب الحفاظ بانتقائه، سمعت أحمد بن مُحمد بن سعيد[ابن عقدة] يقول: كنا نحضر معه عند من ينتخب عليه وهو شاب، فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه فنحدثه، ولا يجيبنا فنقول له إذا فرغ: حدثناك ولم تجبنا، قال: فكري فيما أنتخبه، إذا مر بي حديث لصحابي أجيل فكري في حديث ذلك الصحابي، هل هذا الحديث فيه، أم لا؟ فإنني إن أغفلت عن ذلك وأنتم شياطين حَوَالي كل واحد منكم يقول: لم انتخبت لنا هذا، وهذا حدثناه فلان، أو كما قال»(١٧).

-وقال ابن عدي: «سمعتُ أبا يَعلَى الموصلي يقول: بات صالح جزرة عندي هَا هُنا عشر ليال ينتخب على شيوخ الموصل، وكان بطالا»(١٨).

---

(١٦) ابن عساكر، «تاريخ دمشق» (٨٩/٥٨).

(١٧) ابن عدي، «الكامل» [٧٩٩].

(١٨) المصدر السابق [٨٠٢].

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

المبحث الثالث: ترجمة القاضي ابن معروف[١٩].

اسمه ونسبه، ولقبه:

- قَاضِي القُضَاةِ، شَيْخُ المعْتَزِلَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَعْرُوفٍ البَغْدَادِيُّ.

مولده:

- قال التنوخي: «قال لي أبو الحسين القاضي ابن قاضي القضاة أبي محمد ابن معروف: ولد أبي في سنة ست وثلاث مائة».

- وقال العتيقي: «كان مولده سنة ثلاث وثلاث مائة»، فقال الخطيب : «هكذا قال العتيقي وهو خطأ، والصواب أن مولده سنة ست».

وظائفه:

- ولي قضاء القضاة ببغداد بعد أبي بشر عمر بن أكثم، قال العتيقي: « وكان عفيفا نزها في القضاء لم نر مثله في نزاهته وعفته».

- وقال ابن تغري بردي: «ولى القضاء من الجانبين ببغداد».

---

[١٩] انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩٣/١٢)، و«تاريخ الإسلام» (٥٢٢/٨)، و«سير النبلاء» (٤٢٦/١٦)، و«المغني» [٣٩٠٨]، و«الميزان» [٥٣٣٩]، و«البداية والنهاية» (٤٤٠/١٥)، و«لسان الميزان» [٤٩٩٩]، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردى (١٢٦/٤)، وغيرهم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

شيوخه:

وحدث عن يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز، وأحمد بن سليمان الطوسي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وجعفر بن محمد بن المغلس، ومحمد بن حبش السراج، ويوسف بن يعقوب، وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوريين، والقاضي الحسين المحاملي، وأخيه القاسم المحاملي، ويعقوب بن إبراهيم البزاز، ومحمد بن نوح الجنديسابوري، وسهل بن يحيى بن سبأ الحداد.

تلاميذه:

حَدَّثَ عنه أَبُو محمد الخلال، والأزهري، والعتيقي، والتنوخي، وأحمد بن علي ابْن التوزي، وعبد الواحد بن الحسين بن شيطا، وأبو جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة، وغيرهم.

مصنفاته:

لم أقف له إلا على هذه الأجزاء التي يمكن نسبتها إليه، وقد حصلتها جميعا ولله الحمد، وهي:

١- «جزء فيه مجلس من أمالي قاضي القضاة أبي محمد عبيد الله ابن معروف»، وهو من رواية أبي جعفر ابن المسلمة، عنه. وقد نقل منه الحافظ ابن عساكر نصا في «تاريخ دمشق» (١٢/١٢٤) بسنده إليه، وهو من مسموعات الحافظ ابن حجر كما في «المعجم المفهرس» [١٥٥١]، وانظر: «موارد ابن عساكر في «تاريخ دمشق»» (٢/١١٢٤-١١٢٥)، وقد وقفت على المجلس السادس من هذه المجالس بخط القلقشندي وسماعه على ابن حجر، وهو من محفوظات مكتبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس.

٢- «الفوائد المنتقاة الغرائب من حديث ابن معروف» بانتخاب الدارقطني، بخط ورواية القاضي أبي يعلى الفراء الحنبلي شيخ الحنابلة، وهو مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق، وقد قمت بدراسته وتحقيقه، والحمد لله.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

٣- «جزء فيه من حديث قاضي القضاة أبي محمد ابن معروف ومن حديث أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق» برواية ابن حسنون النرسي عنهما، وفيه من حديث أبي الحسن الباقلاني، وتوجد منه نسخة بالمكتبة الظاهرية مجموع ٥٦ (١٢٨-١٣٨)، وانظر: «فهرس مجاميع المدرسة العمرية» (٢٨١).

٤- «الجزء الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان لابن معروف» بانتقاء الدارقطني، رواية الجوهري عن ابن معروف، وهو هذا الجزء الذي أقوم بدراسته وتحقيقه في هذا البحث.

ثناء العلماء عليه:

- قال الخطيب: «وكان ثقة»، ثم قال:« وكان من أجلاء الرجال، وألباء الناس، مع تجربة وحنكة ومعرفة وفطنة، وبصيرة ثاقبة، وعزيمة ماضية، ضاربا في الأدب بسهم، وآخذا من علم الكلام بحظ، وكان يجمع وسامة في منظره، وظرفا في ملبسه، وطلاقة في مجلسه، وبلاغة في خطابه، وعفة عن الأموال، ونهوضا بأعباء الحكام، وهيبة في قلوب الرجال».

- وقال الذهبي في «السير»: « وَكَانَ مِنْ أَجْلاَدِ الرِّجَالِ، وَأَلبَّاءِ القُضَاةِ، ذَا ذَكَاءٍ وَفِطْنَةٍ، وَعزيمَةٍ مَاضِيَةٍ، وَبلاغَةٍ وَهَيْبَةٍ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ مُجرداً فِي الاعتزَالِ بَلِيَّةً. وَوَثَّقَهُ بِجهلٍ الخَطِيْبُ، وَبَالَغَ فِي تَعْظيمِهِ»، وقال في «الميزان» و«المغني»: « وَثَّقَهُ الْخَطِيب لكنه معتزلي». والظاهر أن الحافظ ابن كثير لخص ترجمته من تاريخ بغداد ولم ينتبه أنه معتزلي، فقال في «البداية»: «وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الثِّقَاتِ الْأَلِبَّاءِ الْعُقَلَاءِ الْفُطَنَاءِ، حَسَنَ الشَّكْلِ، جَمِيلَ الْمَلْبَسِ عَفِيفًا عَنِ الْأَمْوَالِ».

- وقال العتيقي: «وكان له في كل سنة مجلسان يجلس فيهما للحديث، أول يوم من المحرم، وأول يوم من رجب، ولم يكن له سماع كثير وكان مجردا في مذهب الاعتزال، وكان عفيفا نزها في القضاء لم نر مثله في نزاهته وعفته».

- وقال أبو القاسم التنوخي: «كان الصاحب أبو القاسم بن عباد، يقول: كنت أشتهي أن أدخل بغداد فأشاهد جُرأة محمد بن عمر العلوي، وتنسك أبي أحمد الموسوي، وظَرْف أبي محمد ابن معروف».

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

- وقال ابن تغري بردي: «وكانت له منزلة عالية من الخلفاء والملوك خصوصا من الطائع، وكان من العلماء الثّقات الفضلاء العقلاء».

عقيدته:

سبق في كلام العتيقي، والذهبي أنه كان من المعتزلة. وقد نشأ الرجل في دولة البويهيين، وهي دولة الروافض، وقد كان التشيع والاعتزال ضاربا بجرانه يومئذ، حتى قال الذهبي معلقا على وصف أبي القاسم التنوخي – وهو تلميذ ابن معروف- بالتشيع والاعتزال: «نشأ في الدولة البويهية، وأرجاؤها طافحة بهاتين البدعتين»[٢٠].

شعره:

قال الذهبي في «التاريخ»: «وله شِعْر رائق، فَحْل»، وقال في «السير»: «له نظم رائق».

فمن ذلك: ما قال التنوخي: «بلغني أن أبا محمد ابن معروف جلس يوما للحكم في جامع الرصافة، فاستدعى أصحاب القصص إليه فتتبعها ووقع على أكثرها، ثم نظر في بعضها، فإذا فيها ذكر له بالقبيح، وموافقته على وضاعته وسقوط أصله، ثم تنبيهه وتذكيره لأحوال غير جميلة، وتعديد ذلك عليه، فقلب الرقعة وكتب على ظهرها:

العالم العاقل وابن نفسه أغناه جنس علمه عن جنسه

كن ابن من شئت وكن كيسا فإنما المرء بفضل كيسه

كم بين من تكرمه لغيره وبين من تكرمه لنفسه

---

[٢٠] الذهبي، «السير» (١٧/٦٥٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ – ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

من إنما حياته لغيره فيومه أولى به من أمسه

وفاته:

قال العتيقي: «سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة، فيها توفي قاضي القضاة أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف، يوم السبت لسبع خلون من صفر، وصلى عليه في داره أبو أحمد الموسوي العلوي، وكبر عليه خمسا، ثم حمل تابوته إلى جامع المنصور، وصلى عليه ابنه وكبر أربعا، وحمل إلى داره على شاطئ دجلة ودفن فيها».

وقال القاضي أبا العلاء الواسطي: «لما مات قاضي القضاة أبو محمد ابن معروف حضر أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير عزاءه، فقال للقاضي أبي الحسين ابنه:

على مثله يناح ويبكى وتشق القلوب قبل الجيوب

الحمد لله الذي لم ينقله من داره إلى جواره حتى أخرج من عنصره مثلك».

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، المجلد (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

المبحث الرابع:ترجمة مختصرة للإمام الدراقطني، وبيان عنايته بالانتخاب[٢١].

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للدارقطني

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي، المقرئ المحدث، من محلة دار القطن ببغداد.

مولده

ولد سنة ست وثلاثمئة، وقيل سنة خمس وثلاثمئة، ونقل الخطيب القولين، ولكنه صدر كلامه بالقول الأول ويرجح القول الأول تصريح الدَّارَقُطْنِيّ نفسه به، حيث قال مات أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج القاضي الفقيه سنة ست وثلاثمئة، وولدت في هذه السنة.

---

[٢١] الدارقطني أشهر من علم في رأسه نار، وقد ترجم له عامة من عمل على تحقيق شيء من كتبه، بل أفرد بدراسات مستقلة منها «الإمام أبو الحسن الدارقطني، وآثاره العلمية» وأصله رسالة دكتوراه للدكتور عبد الله الرحيلي، وكتب الدكتور موفق بن عبد القادر ترجمة حسنة له في مقدمة تحقيقه لـ«لضعفاء والمتروكين»، ثم «المؤتلف والمختيبيلف» كلاهما له، وهذه الترجمة مختصرة من ترجمته بتصرف، وانظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤٨٧/١٣)، و«الأنساب» للسمعاني (٢٤٥/٥)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٨٣/٧)، و«تاريخ الإسلام» (٥٧٦/٨)، و«سير النبلاء» (٤٤٩/١٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤٦٢/٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ – ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

طلبه للعلم

كان والد الدَّارَقُطْنِيّ من المعتنين بالعلم، ومن المحدثين الثقات، وقد حرص على تعليم ولده وهو صغير، كما أنه بدأ الكتابة وهو صبي، فقد قال عن نفسه كتبت في أول سنة خمس عشرة وثلاثمئة، وكان يحضر مجلس البغوي منذ نعومة أظافره، قال يوسف القواس كنا نمر إلى البغوي والدَّارَقُطْنِيّ صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ.

ونقل ابن عساكر في تاريخ دمشق عن القواس قوله كنا نمر إلى ابن منيع والدَّارَقُطْنِيّ صبي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ، فدخلنا إلى ابن منيع، ومنعناه، فقعد على الباب يبكي.

رحلاته العلمية

بعد أن سمع الدَّارَقُطْنِيّ شيوخ بلده، ارتحل إلى البصرة، والكوفة، وإلى غير ذلك من مدن العراق، والتي كانت مركزًا من مراكز العلم والعلماء، فقد ارتحل إلى واسط للقاء شيوخها والرواية عنهم، ورحل إلى البصرة في حدود العشرين وثلاثمئة، كما أنه رحل إلى الكوفة للسماع من الحافظ أبي عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا الكوفي السوداني، ورحل إلى الشام، ومصر، والحجاز، قال الحاكم: دخل الدَّارَقُطْنِيّ الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد، ومصنفاته يطول ذكرها. ورحل الدَّارَقُطْنِيّ إلى طبرية في الشام، ورحل إلى خوزستان للسماع من شيوخها.

شيوخه وتلاميذه

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وبدر بن الهيثم القاضي، وأحمد بن إسحاق البهلول، وعبد الوهاب بن أبي حية، والفضل بن أحمد الزبيدي، وأبا سعيد العدوي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وأبا حامد بن هارون الحضرمي، وسعيد بن محمد أخا زبير الحافظ، ومحمد بن نوح الجنديسابوري، وأحمد بن عيسى بن السكين البلدي، وإسماعيل بن

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

العباس الوراق، وإبراهيم بن حماد القاضي، وعبد الله بن محمد بن سعيد الجمال، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، وخلقًا كثيرًا من هذه الطبقة، ومن بعدهم.

حدث عنه الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني، وتمام بن محمد الرازي، والفقيه أبو حامد الإسفراييني، وأبو نصر بن الجندي، وأحمد بن الحسن الطيان، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو مسعود الدمشقي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو الحسن العتيقي، وأحمد بن محمد بن الحارث، الأصبهاني النحوي، والقاضي أبو الطيب الطبري، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، وأبو الحسن بن السمسار الدمشقي، وأبو حازم بن الفراء أخو القاضي أبي يعلى، وأبو النعمان تراب بن عمر المصري، وأبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، وحمزة بن يوسف السهمي، وخلق سواهم من البغاددة، والدماشقة، والمصريين.

أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه

قال الخطيب البغدادي: «كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث».

وقال الأزهري: «كان الدَّارَقُطْنِيّ ذكيًّا إذا ذوكر شيئًا من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر».

وقال أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري: «كان الدَّارَقُطْنِيّ أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظًا ورد بغداد إلا مضى إليه، وسلم له»، يعني سلم له التقدمة في الحفظ وعلو المنزلة في العلم.

وقال عبد الغني الأزدي: «أحسن الناس كلامًا على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدَّارَقُطْنِيّ في وقته».

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

وقال البرقاني: «كنت أسمع عبد الغني بن سعيد الحافظ كثيرًا إذا حكى عن الدَّارَقُطْنِيّ شيئًا، يقول قال أستاذي، وسمعت أستاذي، فقلت له في ذلك، فقال: وهل تعلمنا هذين الحرفين من العلم إلا من أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ»، قال البرقاني: «وما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أحفظ من عبد الغني بن سعيد».

وقال الأزهري: «بلغني أن الدَّارَقُطْنِيّ حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار، فجلس ينسخ جزءًا كان معه وإسماعيل يملي، فقال: له بعض الحاضرين لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال: له الدَّارَقُطْنِيّ فهمي للإملاء خلاف فهمك، ثم قال تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن ؟ فقال: لا، فقال: الدَّارَقُطْنِيّ: أملى ثمانية عشر حديثًا، فعدت الأحاديث فوجدت كما قال، ثم قال أبو الحسن الحديث الأول منها عن فلان، عن فلان، ومتنه كذا، والحديث الثاني عن فلان، عن فلان، ومتنه كذا، ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث بمتونها على ترتيبها في الاملاء حتى أتى على آخرها، فتعجبت الناس منه - أو كما قال».

وقال الحاكم: «أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ - وسئل عن الدَّارَقُطْنِيّ - فقال: ما رأى مثل نفسه».

وقال محمد بن أبي الفوارس، وقد سأل أبا الحسن الدَّارَقُطْنِيّ عن علة حديث، أو اسم فيه فأجابه، ثم قال له: « يا أبا الفتح، ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري».

وكان رحمه الله تعالى يشعر أنه المدافع عن سنة رسول الله ﷺ، الحامل لواءها، فقد قال: «يا أهل بغداد، لا تظنوا أن أحدًا يقدر يكذب على رسول الله ﷺ وأنا حي».

وقال الذهبي: وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك.

وقال ابن كثير الحافظ الكبير أستاذ هذه الصنعة، وقبله وبعده، إلى زماننا هذا، سمع الكثير وصنف وألف وأجاد وأفاد، وأحسن النظر والتعليل، والانتقاد والاعتقاد، وكان فريد عصره، ونسيج وحده ء وإمام دهره ... وكان من صغره موصوفًا بالحفظ الباهر، والفهم الثاقب، والبحر الزاخر.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

وفاة الدَّارَقُطْنِيّ

قال الخطيب البغدادي: حدثنا أبو الحسن بن الفضل، قال قال لي الدَّارَقُطْنِيّ في المحرم سنة خمس وثمانين وثلاثمئة في يوم الجمعة يا أبا الحسن، اليوم دخلت في السنة التي توفي لي ثمانين.

قال ابن الفضل وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة، واختلف في الشهر الذي توفي فيه هل هو شهر ذي القعدة، أم شهر ذي الحجة ؟ ورجح الخطيب أن وفاته كانت في شهر ذي القعدة.

ودفن قريبًا من قبر معروف الكرخي.

مؤلفاته

قال ابن الصلاح رحمه الله تعالى «سبعة من الحفاظ أحسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم في أعصارنا» وبدأ بأبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ رحمه الله تعالى، وقد كتب الله له القبول في كتبه فانتفع بها الناس من وقته إلى الآن واحتفوا بها وأنزلوها منزلتها، ومن أشهرها: «كتاب السنن»، و«العلل»، و«الضعفاء والمتروكون»، وغيرها، وكلها مطبوعة متداولة مشتهرة.

المطلب الثاني: عناية الدارقطني بالانتخاب

كما سبق في الحديث عن الانتخاب، فإنه لا ينتخب إلا الحفاظ الكملة، أهل المعرفة والاطلاع، وإمامنا أبو الحسن ممن رزق هذه الدرجة العالية، ولذا كان مؤهلا لهذا الأمر، متحققا بإتقانه، مشتهرا ببراعته فيه، و قد انتخب الكثير، حتى أحصى بعض

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

الباحثين انتخابه على نحو ٢٤ محدثا من محدثي بغداد في زمانه[٢٢]، منها انتخابه على شيخ واحد منهم تمام مائة جزء كما سيأتي، فما ظنك ببقيتهم بل بمن خارج بغداد؟! وممن وقفت عليه ممن انتخب الدارقطني من حديثهم وروى الناس بانتخابه ممن ذكرهم الخطيب في «تاريخه»:

١- محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو سليمان الحراني. «تاريخ بغداد» (٣٥/٣).

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله أبو المفضل الشيباني الكوفي. «تاريخ بغداد» (٤٩٩/٣).

٣- محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن العلوي من أهل الكوفة. «تاريخ بغداد» (٥٤/٤).

٤-أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْمَلاحِمِيُّ الْبُخَارِيُّ. «تاريخ بغداد» (٢٧٧/٤).

٥- أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن عَلِيّ أَبُو حامد المروزي ويعرف بابن الطبري كَانَ أبوه من أهل همذان. «تاريخ بغداد» (١٧٢/٥).

٦- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن عُمَر الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن حسان أَبُو الْحُسَيْن الحريري ويعرف بالمشطاحي. «تاريخ بغداد» (٥١٧/٥).

٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَبِي موسى أَبُو بَكْر الهاشمي. «تاريخ بغداد» (٢٢٣/٦).

٨- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو إسحاق التاجر المروزي ويعرف بالزجاجي. «تاريخ بغداد» (١٠٩/٧).

---

[٢٢] الحياني، د: عبد الله، «الانتخاب عند المحدثين أثره وأهميته»، بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى، السنة الخامسة العدد السابع (١٤١٣-١٩٩٢) (ص ٦٨)، وبناه على إحصائه الخاص ما في «تاريخ بغداد» من التنبيه على ذلك، ولم يسق تفصيل ذلك، وقد ذكرت عاليه ما وقفت منه على تفاصيله.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

٩- إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء أبو يعقوب الشيباني النسوي. «تاريخ بغداد» (٤٤٥/٧).

١٠- الْحَسَن بن عَلِيّ بن داود بن سُلَيْمَان بن خلف أَبُو عَلِيّ المطرز المصري. «تاريخ بغداد» (٣٩٠/٨).

١١- حامد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن معاذ أَبُو علي الرفاء الهروي. «تاريخ بغداد» (٤٢/٩).

١٢- خَلَفُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ اللَّيْث السِّجِسْتَانِيُّ، الفَقِيْهُ، المِلِكُ، المحَدِّثُ، صَاحِبُ سِجِسْتَان، مِنْ جِلَّةِ المُلُوك، لَهُ إِفضَالٌ كَثِيْرٌ عَلَى أَهْلِ العِلْمِ. «السير» (١١٦/١٧)

١٢- عبيد الله بن محمد بن حمدويه أبو الحسن الوزير. «تاريخ بغداد» (٩٠/١٢).

١٣- عبد الملك بن الحسن بن يوسف بن الفضل أبو عمرو المعدل، ويعرف بابن السقطي. «تاريخ بغداد» (١٨٥/١٢).

١٤- عُثْمَان بْن مُحَمَّد بْن بشر أَبُو عَمْرو السقطي المعروف بابن سَنْقة. «تاريخ بغداد» (١٩٣/١٣).

١٥- عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الأَدَمِيُّ. «تاريخ بغداد» (١٦٤/٧).

١٦- علي بن محمد بن أحمد بن شوكر أبو الحسن المعدل. «تاريخ بغداد» (٥٧٢/١٣).

وقد كان انتخابه رحمه الله انتخاب عارف مطلع متقن لا يكاد يفوته من مواضع الفائدة والإجادة شيء، ففي «تاريخ بغداد»: «وقد كان أَبُو الحسن الدارقطني تتبع خَطَأ عُمَر البصري[٢٣] فيما انتقاه على أَبِي بكر الشافعي خاصة، وعمل فيه رسالة إِلَى

---

[٢٣] هو الإِمَامُ، المحَدِّثُ، مُفِيْدُ بَغْدَادَ، أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي السَّرِيِّ البَصْرِيُّ الوَرَّاقُ، ترجمه في «السير» (١٧٢/١٦)، وقال: « حَمَلَ النَّاسَ بَانتخَابِهِ عَلَى الشُّيُوْخِ كَثِيْراً. وَكَانَ الدَّارَقُطْنِيُّ يتَّبعُ خَطَأَهُ فِي انْتِخَابِهِ عَلَى الشَّافِعِيِّ، وَعَمِلَ فِي ذَلِكَ رِسَالَةً فِي خَمْسِ كَرَارِيْسَ، وَبَيَّنَ أَغَالِيطَهُ فِي أَشيَاءَ عديدةٍ يخَالفُ فِيْهَا أُصولَ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، فتَأَمَّلتُهَا، فرَأَيْتُ فِعْلَهُ فعلَ تغفُّلٍ [كذا، ولعل صوابه: مُغَفَّلٍ]، لاَ يَعِي مَا

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

طاهر ابْن مُحَمَّد الخَارِكِيّ، ونظرت فِي الرسالة، واعتبرتها، فرأيت جميع ما ذكره أَبُو الحسن من الأوهام يَلْزَمُ عُمَرَ غير موضعين، أو ثلاثة، وجمع أَبُو بكر ابْن الجِعَابِي أوهام عُمَر فيما حدث به، ونظرت فِي ذلك، فرأيت أكثرها قد حدث بها عُمَر على الصواب، بخلاف ما حكى عنه الجعابي.

وسمعت أبا بكر البرقاني، وذاكرته بخطأ عُمَر البصري، وتَتَبُّع الحفاظ عليه، فقال: لم أزل أسمع الناس، يقولون: إن عُمَر ممن وُفِّقَ فِي الانتخاب، وكان الناس يكتبون بانتخابه كثيرا، وسمعته أيضا يَقُولُ: كان عُمَر قد انتخب علي ابْن الصواف، أحسبه قَالَ: نحوًا من عشرين جزءا، فقال الدارقطني: ينتخب على ابْن الصواف هذا القدر حسب؟ هو ذا أنتخب عليه تمام المئة جزء، ولا يكون فيما انتخبه حديث واحد مما انتخبه عُمَر، ففعل ذلك. وسمعت غير البرقاني يذكر أن هذه القصة كانت فِي الانتخاب على أَبِي بكر الشافعي لا ابن الصواف، وذلك أشبه، والله أعلم»[٢٤].

المبحث الخامس:التعريف بالجزء ووصف النسخة الخطية، وترجمة رواتها.

المطلب الأول: التعريف بالجزء

هذا الجزء مما انتخبه الإمام الدارقطني من حديث القاضي عبيد الله ابن معروف البغدادي المعتزلي، وقد جرى فيه على انتخاب الطرق الحسان فحسب، وعامة الأحاديث المذكورة فيه متونها مشهورة، بل كثير منها مخرج في «الصحيحين» أو أحدهما، أو ثابتة في غيرهما، وإنما اعتنى الدراقطني بتخريج الطرق الغريبة الغير المشتهرة، كما يفيده مضمون كلمة «الفوائد»، غير أنه أضاف

يَنْتَخِبُ، فيصحِّفُ، وَيُسْقِطُ مِنَ الإِسنَادِ، وَبِذُوْنِ ذَلِكَ يُضَعِّفُ المحَدِّثَ، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّبِيْعِيُّ يُكَذِّبُهُ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَتْ كُتُبُهُ رَدِيئَةً».

[٢٤]«تاريخ بغداد» (١٠١/١٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

لهذا الوصف قيدا آخر تضيق به دائرة هذه الفوائد، حيث قصرها على الحسان فحسب، والظاهر أن قصده بالحسن هنا ما هو أعم من معناه المستقر عند المتأخرين من المحدثين، والقاضي بكون هذا الحسن إما حسنا لذاته، وإما لغيره، ذلك أن فيما أورده أحاديث وصفت بأنها من الأباطيل أو المناكير، ولا يمكن عدها حسانا على أحد المعنيين السابقين، والله أعلم.

فمجموع أحاديث هذا الجزء المنتخب عشرون حديثا (٢٠)، منها ثمانية (٨) صحاح، أربعة (٤) منها في أصولها في «الصحيحين» أو أحدهما، وستة (٦) حسان، منها اثنان (٢) أصلهما في «الصحيحين» أو أحدهما، وستة (٦) ضعاف، فهذه أربعة عشر حديثا مقبولة ما بين صحيح وحسن، ستة منها أصولها في الصحيحين أو أحدهما، وتبقى ستة أحاديث أسانيدها ضعيفة، دائرة بين درجات الضعف من الضعف الخفيف، إلى الضعف الشديد، إلى النكارة وانتهاء بالبطلان، بيد أن أحدها مع ضفع إسناده الشديد هنا إلا أنه ثابت في الصحيح لكن من طرق أخرى.

المطلب الثاني: وصف النسخة الخطية، وفيه ترجمة رواتها وسماعاتها

لم أقف لهذا الجزء إلا على هذه النسخة الوحيدة التي حفظت بالمكتبة الظاهرية، في خمس لوحات، وقصاصتين في كل قصاصة حديث استدركه الناسخ. ضمن المجموع رقم (٣٨٧) اللوحات (٣١ أ- ٣٥ أ). وقد كتبت بخط معتاد قديم قليل الإعجام، في القرن السابع الهجري، كما سيأتي في وصفها وكتب على طرتها:

« الْجُزْءُ فِيهِ

الْخَامِسُ مِنَ الْفَوَائِدِ الْمُنْتَقَاةِ الْحِسَانِ

انْتِقَاءُ الشَّيْخِ الْحَافِظِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيِّ، لابْنِ مَعْرُوفٍ.

رِوَايَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْهُ.

رِوَايَةُ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ، عَنْهُ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

رِوَايَةُ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعْمَّرِ بْنِ طَبَرْزَدَ بْنِ الْمُؤَدِّبِ، عَنْهُ.

رِوَايَةُ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ ابْنِ عَسَاكِرَ، عَنْهُ.

سَمَاعٌ مِنْهُ لِعَلِيِّ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ نَفِيسٍ الْمَوْصِلِيِّ ثُمَّ الْحَلَبِيِّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ[٢٥].

وكتب فوق ذلك في الزاوية اليمنى أعلاه: «سمعه وله به نسخة علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن الحنبلي، عفا الله عنه».

وكتب بعد نهاية الجزء السماعات التالية:

(على الأصل المنقول منه ما مثاله: شاهدت في نسخة ابن طبرزد ما ملخصه: وكان عنده هذا الجزء، وجزء آخر من حديث ابن معروف أيضا في نسخة، وأول ذلك حديث سليمان بن بلال، عن موسى بن أنس: «أن النبي ﷺ عاد رجلا من المسلمين، فدخل عليه، وهو كالفرخ المنتوف... »الحديث. وآخره حكاية ثابت البناني: «بلغنا أن لله ملائكة، معهم ألواح من فضة». وبينهما مجلسان، وأول أحدهما: حديث أبي هريرة: «إن الله يبغض الفاحش»، وآخره: حديث عمرو بن شعيب في إنشاد الضالة. وأول الآخر: حديث ابن مسعود: «هذان ...، وآخره: حديث سالم، عن أبيه: «لا حسد إلا في اثنتين.. » الحديث. وما حكيته من نقل السماعات يشمل الجميع.

---

[٢٥] ستأتي تراجم رواة هذا الجزء كلهم في مطلع إسناد النسخة، ولم يبق إلا علي بن مسعود، فهو علي بن مسعود بن نفيس، الحلبيُّ، الصوفيُّ، المحدِّثُ، الحافظُ، الزاهدُ، نزيلُ دمشق، قرأ كتبًا مطولة مرارًا وعُني بالحديث عناية تامة، وكانت قراءته مفسرة حسنة.وكان يجوع ويشتري الأجزاء، ويتعفف، ويقنع بكسرة، وكان فقيهًا على مذهب أحمد؛ سمع منه الذهبي وجماعة، توفي سنة (٧٠٤هـ)، وشيعه شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله. ترجمته في «ذيل التقييد» لأبي الطيب الفاسي (٢٢٣/٢)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٣٥١/٤)، و«التاج المكلل» لصديق حسن خان [٢٨٦].

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، بقراءة الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب: أبو طاهر عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البزار، وابنه أبو بكر محمد، وشجاع بن فارس بن الحسين الذهلي، وذكر جماعة، ثم قال: وذلك في ذي الحجة من سنة ست وأربعين وأربعمائة.

وسمع الجزء كله على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، سماعه من أبي محمد الجوهري، بقراءة الشيخ أبي عبد الله حامد بن أبي الفتح بن أبي بكر المديني: أبو محمد المبارك بن الحسين بن الطباخ، وصاحب الجزء ... بن أبي بكر بن معمّر بن طبرزد، وأخوه عمر، وأبو القاسم بن أبي علي بن الخريف، وابنه أبو علي، وحسن بن يحيى بن المعوج، وكرم بن أحمد بن قتيبة، وكتب السماع، وجماعه في يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان من سنة خمس وعشرين وخمسمائة بمسجد الشيخ بالبصرية. نقلته مختصرا من الأصل.

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره، وهو الخامس، والجزء الذي قبله، وهو الرابع[٢٦]، والمجلسين اللذين بينهما على أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد المؤدب، بسماعه من القاضي أبي بكر: المولى الملك المحسن أبو العباس أحمد بن يوسف بن أيوب، وعماد الدين أبو القاسم علي بن القاسم بن علي الشافعي بقراءته، وابن عمه أبو عبد الله محمد بن الحسن، بن علي ، ويوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وهذا خطه، وذلك في يوم السبت عاشر شهر رجب من سنة ثلاث وستمائة. نقله من خط ابن خليل مختصرا وما قبله من غير اختصار من خط ابن الأنماطي: علي بن الحبيل، ومن خطه نقله على نصه: علي بن مسعود الموصلي ثم الحلبي، وشاهده قبل ذلك في خط ابن الأنماطي، وخط ابن خليل رحمهما الله تعالى. الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

وبعده في الورقة التالية:

بلغ السماع لجميع هذا الجزء على الشيخ الجليل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر الدمشقي، بحق سماعه فيه بقراءة شهاب الدين أبي البركات أحمد بن النصير بن نبا المصري الشافعي: نور الدين علي بن محمد

---

[٢٦] مما يؤسف له أنه لم يصلنا إلا الجزء الخامس فقط، وأما الرابع فضلا عما قبله من المجالس فلا يزال في عداد المطمور الذي لم يكتشف بعد.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

بن أحمد بن الحبيل، والسويد أبو بكر عبد الله بن أحمد بن علي بن عامر المقدسي الشافعي، وسبطا المسمع شهاب الدين عادي وناصر الدين محمد ولدا بدر الدين كيكلدي بن عبد الله الصالحي، وتاج الدين عبد الله، وشهاب الدين أحمد ولدا محمد بن خلف الدمياطي، والشمس خليل بن بدران بن خليل الحلبي، ومحمد بن علي بن محمد الحلبي البالسي، وصح ذلك وثبت في يوم الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وستين وستمائة بمنزل المسمع على شاطئ الخليج بخط باب الخوجة من القاهرة، وأجاز للجماعة جميع ما يحق له روايته. قاله وكتبه فقير رحمة ربه: علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، عفا الله عنه حامدا ومصليا ومسلما تسليما كثيرا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

صحيح ذلك كتبه محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن عساكر عفا الله عنه).

نماذج من النسخة الخطية

وهي على الترتيب (الغلاف- الوجه الأول- الوجه الأخير- سماع)

مجلة العلوم الشرعية

جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

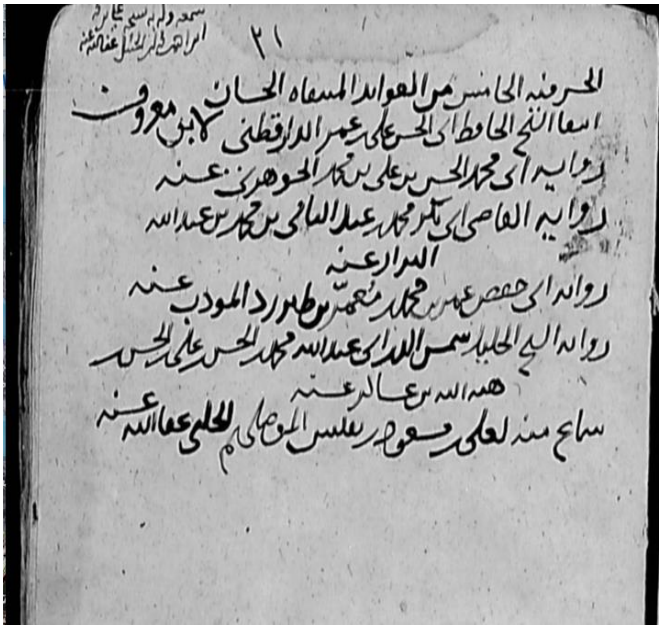

الجزء الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان
انتقاء الحافظ ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني
لابن معروف
رواية ابي محمد الحسن بن علي بن نصر الجوهري عنه
رواية القاضي ابي نصر محمد عبد الغافي بن محمد بن عبد الله
البزار عنه
رواية ابي حفص عمر بن محمد بن محمد بن طبرزد المؤدب عنه
رواية الشيخ الجليل شمس الدين ابي عبد الله محمد الحسن علي بن الحسن
رحمه الله عنه
سماع منه لجميعه وقرأ بعضه على الشيخ الموصلي عفا الله عنه

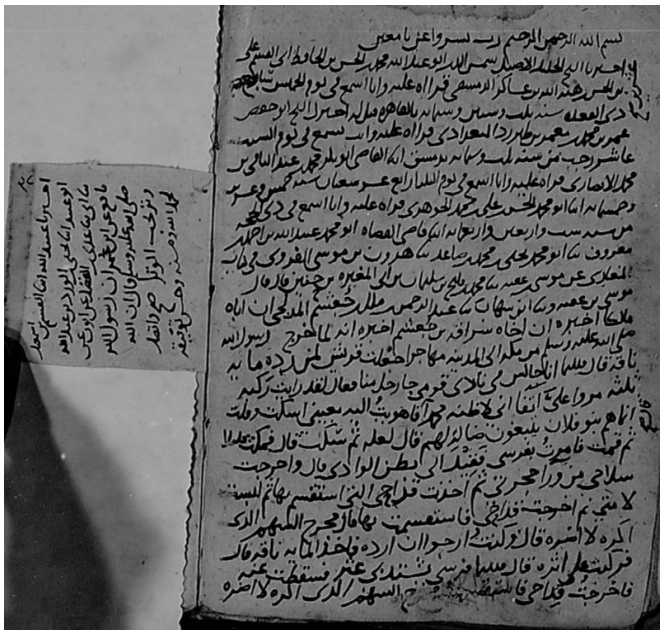

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

د. مازن بن محمد بن محمد حسانين

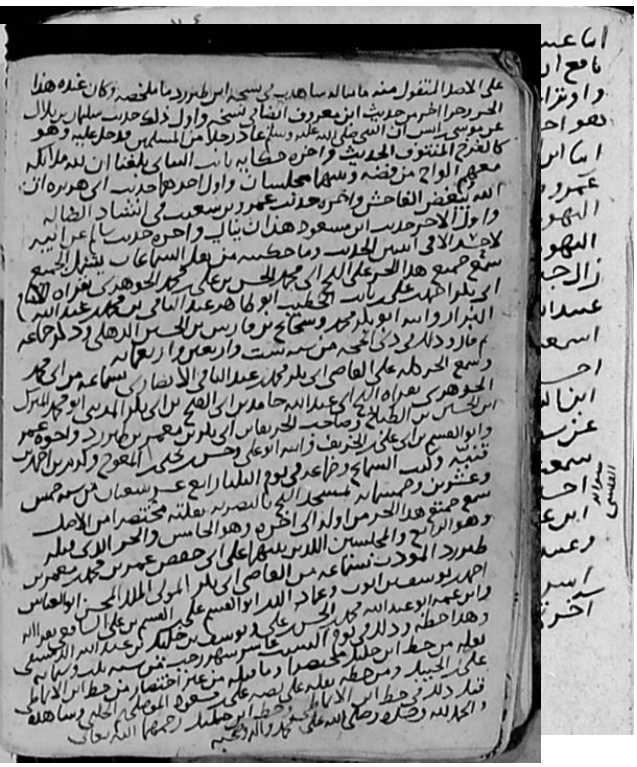

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ يَا مُعِينُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الأَصِيلُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرَ الدِّمَشْقِيُّ[٢٧]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَابِعِ عِشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ. قِيلَ لَهُ: أَخْبَرَكَ الشَّيْخُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعْمَّرِ بْنِ طَبَرْزَدَ الْبَغْدَادِيُّ[٢٨]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ، فِي يَوْمِ السَّبْتِ عَاشِرِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ثَلاثٍ وَسِتِّمِائَةٍ بِدِمَشْقَ، أَبَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ[٢٩]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي يَوْمِ الثُّلاثَاءِ رَابِعَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، أَبَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ[٣٠]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي ذِي الْحَجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ:

---

[٢٧] حفيد الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، ذكره ابن الملقن في «ذيل العقد المذهب في طبقات حملة المذهب» [٩٠].

[٢٨] المسند الكبير رحلة الآفاق، صحح سماعه ابن الدبيثي على تخليط فيه، سببه أن أخاه أبا البقاء محمد كان ضعيفا، وكانت عامة سماعات عمر ابن طبرزد بقراءة أخيه، وقد تكلم ابن الظاهري وابن النجار في عمر أيضا بما يخل بديانته، سامحه الله، توفي سنة (٦١٥هـ) عن تسعين سنة وسبعة أشهر. ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٦٧/١٣)، و«لسان الميزان» [٥٦٨٨].

[٢٩] مسند الآفاق، المعروف بقاضي المارستان، وهو من ولد الصحابي شاعر الرسول ﷺ كعب بن مالك الأنصاري، كان إماما في فنون من العلم ثبتا في السماع، وكانت الرحلة إليه من أقطار الأرض، وعمر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، وهو آخر من روى عن جماعة منهم شيخه هنا أبو محمد الجوهري، توفي سنة (٥٣٥هـ) وقد جاوز التسعين سنة. ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٦٣٩/١١).

[٣٠] الإمام المحدث الصدوق، مسند الدنيا، وأحد بحور الرواية، توفي سنة (٤٥٤هـ) عن نيف وتسعين سنة، وترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٦٨/١٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

١- أَبَنَا قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ[٣١]، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرْوِيُّ[٣٢]، فِي «كِتَابِ الْمَغَازِي»، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ[٣٣]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيحِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ بْنِ حُنَيْنٍ[٣٤]، قَالَ: قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: وَثَنَا ابْنُ شِهَابٍ[٣٥]، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ الْمُدْلِجِيُّ[٣٦]، أَنَّ أَبَاهُ مَالِكًا[٣٧] أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَخَاهُ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشُمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا، جَعَلَتْ قُرَيْشٌ لِمَنْ رَدَّهُ مِائَةَ نَاقَةٍ. قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي نَادِي قَوْمِي جَاءَ رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَكَبَةً[٣٨] ثَلاثَةً مَرُّوا عَلَيَّ آنِفًا، إِنِّي لأَظُنُّهُ مُحَمَّدًا. قَالَ:

---

[٣١] ابن صاعد الإمام الحافظ الثقة الثبت، توفي سنة (٣١٨) عن تسعين سنة وشهر، ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٥٠١/١٤).

[٣٢] هارون بن موسى بن أبي علقمة: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة الفروي، أبو موسى المدني، مولى آل عثمان بن عفان، صدوق لا بأس به، ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٢٥٧/٤)، و«التقريب» [٧٢٩٤].

[٣٣] مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، الْإِمَامُ الثِّقَةُ الْكَبِيرُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْأَسَدِيُّ الْمِطْرَقِيُّ، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، وَيُقَالُ: بَلْ مَوْلَى الصَّحَابِيَّةِ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ الْأُمَوِيَّةِ، زَوْجَةِ الزُّبَيْرِ. وَكَانَ بَصِيرًا بِالْمَغَازِي النَّبَوِيَّةِ، أَلَّفَهَا فِي مُجَلَّدٍ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَنَّفَ فِي ذَلِكَ، قال ابن حجر: ثقة فقيه، إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه. انظر: «السير» (١١٤/٦)، و«التقريب» [٧٠٤١].

[٣٤] أبو عبد الله الأسلمي أو الخزاعي المدني، صدوق يهم، ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٦٧٧/٣)، و«التقريب» [٦٢٦٨].

[٣٥] الإِمَامُ، العَلَمُ، حَافِظُ زَمَانِه، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ، نَزِيلُ الشَّامِ، متفق على جلالته وإتقانه، توفي سنة (١٢٥هـ)، وقيل: قبلها. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٣٢٦/٥).

[٣٦] وثقه النسائي، ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٥٤٩/٢)، و«التقريب» [٤٠٢١].

[٣٧] هو مالك بن مالك بن جعشم، المدلجي، أخو سراقة بن مالك بن جعشم الصحابي: مقبول، كما يقول ابن حجر في «التقريب» [٦٤٨٨]، وإن كان استظهر في «التهذيب» (١٤/٤) أن له إدراكا، ولم تثبت له صحبة، وأكثر ما ينسب مالك إلى جده، فيقال: مالك بن جعشم.

[٣٨] الرَّكَبَة -بالتحريك-: أقل من الرَّكْبِ الذي هم ركاب الإبل إذا كانوا عددا، انظر: «لسان العرب» (٤٣٠/١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنَيَّ: اسْكُتْ، وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُمْ بَنُو فُلانٍ يَبْتَغُونَ[٣٩] ضَالَّةً لَهُمْ. قَالَ: لَعَلَّهُ، ثُمَّ سَكَتَ. قَالَ: فَمَكَثَ قَلِيلا، ثُمَّ قُمْتُ فَأَمَرْتُ بِفَرَسِي فَقِيدَ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي. قَالَ: وَأَخْرَجْتُ سِلاحِي مِنْ وَرَاءِ حُجْرَتِي، ثُمَّ أَخَذْتُ قِدَاحِي الَّتِي أَسْتَقْسِمُ بِهَا، ثُمَّ لَبِسْتُ لأْمَتِي، ثُمَّ أَخْرَجْتُ قِدَاحِي فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا. قَالَ: فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ: لا أَضُرُّهُ. قَالَ: وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرُدَّهُ فَآخُذَ الْمِائَةَ نَاقَةٍ. قَالَ: فَرَكِبْتُ عَلَى أَثَرِهِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا فَرَسِي يَشْتَدُّ بِي عَثَرَ، فَسَقَطْتُ عَنْهُ، فَأَخْرَجْتُ قِدَاحِي، فَاسْتَقْسَمْتُ[٤٠]، فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ: لا أَضُرُّهُ. قَالَ: فَأَبَيْتُ إِلا أَتْبَعُهُ، فَرَكِبْتُ، فَلَمَّا بَدَا لِيَ الْقَوْمُ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ، عَثَرَ بِي فَرَسِي، وَذَهَبَتْ يَدَاهُ فِي الأَرْضِ، وَسَقَطْتُ عَنْهُ، فَاسْتَخْرَجَ يَدَيْهِ وَأَتْبَعَهُ دُخَانٌ، فَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ مُنِعَ مِنِّي، وَأَنَّهُ ظَاهِرٌ، فَنَادَيْتُهُمْ، فَقُلْتُ: انْظُرُونِي فَوَاللَّهِ لا أُرِيبُكُمْ[٤١] وَلا يَأْتِيكُمْ مِنِّي شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ لَهُ: مَاذَا تَبْتَغِي؟**». فَقُلْتُ لَهُ: اكْتُبْ لِي كِتَابًا يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ آيَةً. قَالَ: «**اكْتُبْ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ كِتَابًا**». قَالَ: فَكَتَبَ لِي، ثُمَّ أَلْقَاهُ إِلَيَّ. قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَسَكَتُّ، فَلَمْ أَذْكُرْ شَيْئًا مِمَّا كَانَ، حَتَّى إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ، وَفَرَغَ مِنْ أَمْرِ حُنَيْنٍ خَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لأُلْقَاهُ، وَمَعِي الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبَ لِي. قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا قَاعِدٌ لَهُ، دَخَلَتْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ كَتِيبَةٍ مِنْ كَتَائِبِ الأَنْصَارِ. قَالَ: فَطَفِقُوا يَقْرَعُونِي بِالرِّمَاحِ، وَيَقُولُونَ: إِلَيْكَ إِلَيْكَ، حَتَّى دَنَوْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، أَنْظُرُ إِلَى سَاقِهِ فِي غَرْزِهِ كَأَنَّهَا جُمَّارَةٌ[٤٢]. فَرَفَعْتُ يَدِي بِالْكِتَابِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا كِتَابُكَ. فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَوْمُ وَفَاءٍ وَبِرٍّ، أُدْنُهْ**». قَالَ: فَأَسْلَمْتُ، ثُمَّ تَذَكَّرْتُ شَيْئًا أَسْأَلُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا ذَكَرْتُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الضَّالَّةُ تَغْشَى حِيَاضًا قَدْ مَلأْتُهَا لإِبِلِي، هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ**». قَالَ: فَانْصَرَفْتُ، فَسُقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَقَتِي[٤٣].

---

[٣٩] في الأصل: «يتبغون» وهو سبق قلم.

[٤٠] طمس آخر هذه الكلمة وأول التي بعدها.

[٤١] كذا في جميع مصادر تخريج الخبر، وقد رسمت بالأصل كأنها «أرتيكم»، ولا معنى لها.

[٤٢] «الجُمَّارَة قَلْبُ النَّخْلة وشَحْمَتها، شُبّه ساقُه بِبَيَاضها» قاله ابن الأثير في «النهاية» (٢٩٤/١) (ج م ر).

[٤٣] أخرجه ابن صاعد في «مجلسين من أماليه» رواية ابن الصيدلاني [٥٠]، عن هارون. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٣/٧)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» [١٠٥٨]، من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١٠٢٩] عن يعقوب بن حميد، ثلاثتهم (هارون، والحزامي، ويعقوب) عن محمد بن فليح. وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤٨٧/٢)، وابن قاضي شهبة في «الأحاديث المنتخبة من مغازي موسى بن عقبة» [٣] من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، كلاهما (ابن فليح، وإسماعيل) عن موسى بن

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

٢- أَخْبَرَنَا قَاضِي الْقُضَاةِ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ[٤٤]، إِمْلاءً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الزِّيَادِيُّ[٤٥]، ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ[٤٦]، ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ[٤٧]، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٤٨]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ رَأَى مُبْتَلىً،**

عقبة في «مغازيه».

وهذا إسناد صحيح، وقد خرج البخاري لموسى عن الزهري في «صحيحه».

وقد توبع موسى بن عقبة، عن الزهري، تابعه:

- عقيل بن خالد، أخرجه البخاري في «الصحيح» [٣٩٠٦] بالقصة دون ذكر الحديث الذي في آخرها.
- ومحمد بن إسحاق، أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٤٨٩/١)-ومن طريقه ابن منده في «المنتقى من سيرة ابن هشام» [١٠]، وأخرجه ابن ماجه [٣٦٨]، وأحمد [١٧٨٥٥]، و[١٧٨٥٨] من طريق ابن إسحاق مختصرا.
- ومعمر بن راشد، عند الطبراني في «الكبير» (١٣٢/٧). وتابعه غير هؤلاء، والحديث كما مر صحيح.

[٤٤] وثقه الدارقطني كما في «سؤالات السهمي» [٢٣٥]، وانظر: «تاريخ بغداد» (١٢٢/٨)، و«تاريخ الإسلام» (٣٥٣/٧).

[٤٥] محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد الزيادى، أبو عبد الله البصرى، الملقب يُؤْيُؤْ، صدوق يخطىء، ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٥٤٦/٣)، و«التقريب» [٥٩٢٤].

[٤٦] عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم ، أبو عبيدة التنوري ، بفتح المثناة وتشديد النون ، البصري، ثقة ثبت ، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة. ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٦٣٤/٢)، و«التقريب» [٤٢٧٩].

[٤٧]عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة. ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٣١٤/٣)، و«التقريب» [٥٠٥٩].

[٤٨] سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابدا فاضلا، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة [١٠٦هـ] على الصحيح، ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٦٧٦/١)، و«التقريب» [٢١٨٩].

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلا، إلا عَافَاهُ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ الْبَلاءِ، كَائِنًا مَا كَانَ، أَبَدًا مَا عَاشَ»[٤٩].

---

[٤٩] أخرجه أبو بكر الباطرقاني في «مجلس من أماليه» [٥] من طريق إبراهيم بن السندي، عن محمد بن زياد. وأخرجه الترمذي في «الجامع» [٣٤٣١] –ومن طريقه يوسف بن عبد الهادي في «النجاة بحمد الله» [٢٢]– من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع، كلاهما (ابن زياد، وابن بزيع) عن عبد الوارث، عن عمرو بن دينار به. وقد اختلف على عمرو بن دينار فيه اختلافا شديدا، فروي على عدة أوجه:

* منها ما سبق من رواية عبد الوارث، عنه، عن سالم، عن أبيه، عن عمر.

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانِ آلِ الزُّبَيْرِ هُوَ: شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الحَدِيثِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِأَحَادِيثَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَى صَاحِبَ بَلاَءٍ يَتَعَوَّذُ، يَقُولُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، وَلاَ يُسْمِعُ صَاحِبَ الْبَلاَءِ.»

وقد توبع عبد الوارث على ذلك، تابعه:

- حماد بن زيد: وأخرجه الطيالسي في «مسنده» [١٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» [٣٨]، والبزار [١٢٤]، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» [١٠٥٦/البغية]، والبيهقي في «الشعب» [٤١٣١]، والخرائطي في «الشكر لله على نعمته» [٢]، ومحمد بن الفضل الفراء في «فوائده» [٤٤]، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٥/٦)، وابن عدي في «الكامل» [١٢٢٤٥و١٢٢٤٦و١٢٢٤٧و١٢٢٤٨و١٢٢٤٩] وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد.
- حماد بن سلمة، أخرجه عبد بن حميد [٣٨]، والحنائي [٩٩]، وابن عدي [١٢٢٤٩].
- ابن جريج، أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٣٠).
- سعيد بن زيد، وأشعث السمان، وعباد بن داود، أخرجه عنهم مقرونين بحماد بن زيد وابن سلمة: عبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» [٣٨].
- سفيان بن عيينة، علقه في «الحنائيات» [٩٩] عن مسدد عنه.

* وخالفهم خارجة بن مصعب فرواه عن عمرو، عن سالم، عن ابن عمر، ليس فيه ذكر عمر رضي الله عنهما، أخرجه ابن ماجه [٣٨٩٢] من طريق وكيع، عنه ولفظه: «من فجأه صاحب بلاء...». وتابع خارجة على هذا إسماعيل بن علية: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» [٣٠٣٥٥]، وابن الأعرابي في «المعجم» [٢٣٦٤]، والحنائي في «الحنائيات» [٩٨]، وإسماعيل الزاهد في «حديثه» [٢٥] –كما في «المنتقى من مسموعات الضياء» [٦٤٩]– من طرق عن إسماعيل.

* وقد روي على وجه ثالث عن عمرو، عن سالم مرسلا، أخرجه في الحنائيات [٩٩]، من طريق حماد بن سلمة، عنه. وقال: «هذا أشبه

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

٣- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ، ثَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ(٥٠)، إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنِي هِلالُ بْنُ بِشْرٍ(٥١)، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ(٥٢)، عَنْ أَبِيهِ(٥٣)، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ(٥٤)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ(٥٥)، فَصُنِعَتْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَمَلْتُهَا. فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ هُوَ؟**» فَقُلْتُ: لا، وَلَكِنْ خَزِيرَةٌ أَمَرَ بِهَا أَبِي فَصُنِعَتْ. ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي، فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: هَلْ قَالَ شَيْئًا؟ قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ. قَالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْتَهَى اللَّحْمَ. فَقَامَ أَبِي إِلَى دَاجِنٍ لَهُ فَذَبَحَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَمَلْتُهَا. فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟**» قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَزَى اللَّهُ الأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلاسِيَّمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ**» رَحِمَهُمَا اللَّهُ(٥٦).

بالصواب»، وذلك أن عبد الرزاق قد رواه في «مصنفه» [١٩٦٥٥] عن معمر، عن أيوب، عن سالم، كذلك، فهو الأقرب للصواب، وهذا الخلاف كله وغيره مما لم أذكره إنما هو من عمرو بن دينار القهرماني فهو ضعيف، وهذا الحديث مما ذكروه في مناكيره، كما فعل ابن عدي وغيره. وانظر: «العلل» للدارقطني [١٠٤].

(٥٠) المحَدِّثُ، الثِّقَةُ، المعَمَّرُ، الإِمَامُ، أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُوْنَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُمَيْدٍ الحَضْرَمِيُّ، البَغْدَادِيُّ، مِنْ بَقَايَا المسْنِدِينَ، وثقه الدارقطنيُّ، وصَحَّح له في «السنن»، وانظر: «تاريخ بغداد» (٥٦٩/٤)، و«سير النبلاء» (٢٥/١٥)، و«الدليل المغني لشيوخ الدارقطني» [٥١٠].

(٥١) هو هلال بن بشر بن محبوب المزني، أبو الحسن البصري الأحدب، إمام مسجد يونس بن عبيد، ثقة. انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٨٧/٤)، و«التقريب» [٧٣٧٩].

(٥٢) هو إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو إسحاق البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين.. انظر: «تهذيب التهذيب» (٦٢/١)، و«التقريب» [١٦٢].

(٥٣) هو حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة، ثبت، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين، وهو ابن ست وستين. انظر: «تهذيب التهذيب» (٣٥١/١)، و«التقريب» [١١٠٥].

(٥٤) سبقت ترجمته في الحديث [٢].

(٥٥) «الْخَزِيرَةُ: لَحْمٌ يَقَطَّع صِغَارًا ويُصَبُّ عَلَيْهِ ماءٌ كَثِير، فَإِذَا نَضِج ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقيق، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَة. وَقِيلَ: هِيَ حَساً مِنْ دَقِيقٍ ودَسَم. وَقِيلَ: إِذَا كَانَ مِنْ دَقيق فَهِيَ حَرِيرَة، وَإِذَا كَانَ مِنْ نُخَالة فَهُوَ خَزِيرَةٌ»، قاله ابن الأثير في «النهاية» (٢٨/٢) (خ ز ر).

(٥٦) أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨٢٢٣] مقتصرا على آخره، والبزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» [٢٧٠٧]، وأبو طاهر

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَيْرُوزَ الأَنْمَاطِيِّ(٥٧)، وَأَنَا أَسْمَعُ، ثَنَا أَبُو فَرْوَةَ الرُّهَاوِيُّ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ(٥٨)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي(٥٩)، ثَنَا كَوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ الْحَلَبِيُّ(٦٠)، ثَنَا نَافِعٌ(٦١)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرْأَفُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَشَدُّهَا فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَشَدُّهَا حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَقْضَاهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،**

المخلِّص في «المخلصيات» [١٢٣١] –ومن طريقه: أبو القاسم الأصبهاني في «دلائل النبوة» [٢٦]- من طريق **محمد بن عثمان الثقفي**. وابن حبان [٧٠٢٠]، وأبو يعلى [٢٠٨٠] من طريق **أحمد الدورقي**، وأبو يعلى كذلك [٢٠٧٩] – ومن طريقه: ابن السني في «عمل اليوم والليلة» [٢٧٦]، والعراقي في «محجة القرب» [٥٧]- عن **ابن أبي سمينة**، والحاكم في «المستدرك» [٧٠٩٩] من طريق **إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد** (وسقط من إسناده حبيب). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [١٧٤٦و٢٠٢٠]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٨٥/٢)-ومن طريقه: الديلمي في «مسند الفردوس» كما في الغرائب الملتقطة منه لابن حجر [١٣٦٨]-، والبيهقي في «الشعب» [٥٥٠٣] من طريق **محمد بن عمر بن مقدم**.

الخمسة عن إبراهيم بن حبيب، به.

قَالَ الْبَزَّارُ: «لا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلا جَابِرٌ، وَلا لَهُ إِلا هَذَا الطَّرِيقُ، وَلا أَسْنَدَ حَبِيبٌ عَنْ عَمْرٍو إِلا هَذَا».

وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

(٥٧) الشَّيْخُ، المسْنِدُ، الصَّدُوْقُ، وثقه ابن القواس، انظر: «تاريخ بغداد» (٣٠٣/٢)، و«السير» (٨/١٥).

(٥٨) يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الْمُحَدِّثُ، أَبُو فَرْوَةَ الرُّهَاوِيُّ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٧٦/٩)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٥٥٥/١٢).

(٥٩) محمد بن يزيد بن سنان الجزري، أبو عبد الله ابن أبي فروة، الرهاوي، ليس بالقوي، من التاسعة، مات سنة عشرين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٧٣٤/٣)، و«التقريب» [٦٤٣٩].

(٦٠) كوثر بن حكيم الحلبي بن أبان بن عبد الله بن العباس الهمداني الحلبي، قال أحمد: متروك الحديث، وقال أيضا: أحاديثه بواطيل ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، واتفقت كلمة النقاد على وهائه. انظر: «تاريخ الإسلام» (٤٨٦/٤)، و«لسان الميزان» [٦٢٤٠].

(٦١) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر أحد الأئمة الكبار بالمدينة، بربري الأصل، وقيل: نيسابوري، وقيل: كابلي، وقيل: ديلمي، وقيل: طالقاني، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور، وانظر: «تاريخ الإسلام» (٣٢٨/٣)، و«التقريب» [٧١٣٦].

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَعْلَمُهَا بِالْحَلالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. وَأَقْرَأُهَا أُبَيٌّ. وَأَفْرَضُهَا زَيْدٌ. وَأَصْدَقُهَا لَهْجَةً أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ. وَحَبْرُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ. وَأَمِينُهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ (٦٢)(٦٣).

(٦٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» [١٤٣٠٨] من طريق أبي فروة. وأخرجه الحاكم [٦٢٨١] من طريق محمد بن يزيد. وأخرجه الآجري في «الشريعة» [١٤٧٩]، وابن عدي في «الكامل» [١٤٣٠٧]، وابن شاذان في «المشيخة الصغرى» [٤٩] –ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩٥/٣٩)، وابن بلبان في «تحفة الصديق» (١٠١)- من طريق هشيم، وأخرجه ابن عدي [١٤٣٠٩] من طريق مبشر بن إسماعيل، كلاهما (هشيم، ومبشر) عن كوثر بن حكيم، به. قال الذهبي في «مختصر المستدرك»: «كوثر بن حكيم: ساقط»، وقال ابن عبد الهادي في «الكلام على حديث أفرضكم زيد» (٢٦/مجموع رسائله): «هَذَا الْحَدِيثُ بَاطِلٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى كَوْثَرِ بْنِ حَكِيمٍ، وَقَدْ ضَعَّفُوهُ وَتَرَكُوهُ»، والله أعلم.

(٦٣) بعدها بالأصل علامة لحق، وكتب بالحاشية اليمني تجاهها: «الورقة...» ولم يتضح لي الكلمة الثانية، وكأنه يشير إلى إدراج الحديث الذي يليه برقم [٥] في هذا الموضع، فقد كان ملحقا بقصاصة وضعها مجلد النسخة في آخر الجزء، وقد فعلت ما أشار إليه الناسخ، والحمد لله.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِيُّ(٦٤)، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَبَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٦٥)، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ (٦٦)، عَنْ خَالِدٍ(٦٧)، عَنْ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ(٦٨)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً**»(٦٩)(٧٠).

---

(٦٤) قال الخطيب: «كان ضعيفا»، وقال أبو علي النيسابوري: «ما رأيتُ فِي رحلتي فِي أقطار الأرض نَيْسابوريًا يكذب غير أبي عمرو النيسابوري»، وقال البرقاني: «لا يسوي شيئا»، وروايته هنا عن أبي بكر ابن أبي شيبة مما اتهم فيها، فقد قال الخطيب: «حدثني الصوري، قَالَ: رأى أَبُو مُحَمَّد عَبْد الغني بْن سَعِيد الحافظ معي «تاريخ أبي بَكْر بْن أبي شيبة» من رواية أبي عمرو النيسابوري عَنْهُ، فقال: بِهذا الكتاب سقط أَبُو عمرو، كَانَ يروي عَن عمرو بْن علي ونحوه، فوثب إلى الرواية عَن أبي بَكْر بْن أبي شيبة أو كما قَالَ»، ولكن ما هنا بخصوصه ثابت عن ابن أبي شيبة، وهو في «مصنفه»، كما سيأتي في التخريج، انظر: «تاريخ بغداد» (٤٦٩/١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٤٥٢/٧).

(٦٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاضِي أَبِي شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُوَاسْتَي، الْإِمَامُ الْعَلَمُ، سَيِّدُ الْحُفَّاظِ، وَصَاحِبُ الْكُتُبِ الْكِبَارِ «الْمُسْنَدِ» وَ «الْمُصَنَّفِ»، «وَالتَّفْسِيرِ»، أَبُو بَكْرٍ الْعَبْسِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ. ثقة حافظ صاحب تصانيف، انظر: «السير» (١٢٢/١١)، و«التقريب» [٣٦٠٠].

(٦٦) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٣١١/٤)، و«التقريب» [٧٤٦٤].

(٦٧) هو خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثِّقَةُ، أَبُو الْمَنَازِلِ الْبَصْرِيُّ الْمَشْهُورُ بِالْحَذَّاءِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، قال ابن حجر: وهو ثقة يرسل، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. انظر: «السير» (١٩٠/٦)، و«التقريب» [١٦٩٠].

(٦٨) عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، ويقال: مولى بني الحارث أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله، صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، مات بعد العشرين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٠٣/٣)، و«التقريب» [٤٨٦٣].

(٦٩) أخرجه مسلم [٢٣٥٣]، والترمذي [٣٦٥٠]، وأحمد [١٩٧٠] من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة، عن خالد، به. وسيأتي مزيد بيان لطرقه عند تخريج الحديث التالي [٦].

(٧٠) كتب بعده في القصاصة: «صح واتصل بحمد الله ومَنِّه» .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

٦- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ(٧١)، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَبَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٧٢)، ثَنَا وَكِيعٌ(٧٣)، عَنْ سُفْيَانَ(٧٤)، عَنْ خَالِدٍ(٧٥)، عَنْ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ(٧٦)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بُعِثَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ خَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَقُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً**»(٧٧).

---

(٧١) سبقت ترجمته في الحديث [٥].

(٧٢) سبقت ترجمته في الحديث [٥].

(٧٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٤/٣١١)، و«التقريب» [٧٤٦٤].

(٧٤) سبقت ترجمته في الحديث [٥].

(٧٥) سبقت ترجمته في الحديث [٥].

(٧٦) سبقت ترجمته في الحديث [٥].

(٧٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» [٣٤٥٥٣] و[٣٧٧٠٤] عن وكيع، به وهذا إسناد ظاهره الصحة، ولعل وجه غرابته تفرد وكيع بروايته عن سفيان، عن خالد الحذاء، فإن الحديث محفوظ من حديث الحذاء، وقد رواه مسلم [٢٣٥٣] والترمذي [٣٦٥١] من طريق بشر بن المفضل، ورواه كذلك هو [٢٣٥٣] والترمذي [٣٦٥٠]، وأحمد [١٩٧٠] من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة، كلاهما عن خالد، به.

وقد توبع خالد، فرواه مسلم في الموضع السابق، وأحمد [٢٤٣٦]، والحاكم في «المستدرك» [٤٢٧٩] من طريق **حماد بن سلمة،** عن عمار، قال الحاكم: «على شرط مسلم» !!، ولم ينتبه رحمه الله أنه في «صحيح مسلم» فعلا، وأخرجه أحمد أيضا [٢٦٨٤]، وأبو يعلى [٢٤٥٢]من طريق **يونس بن عبيد،** عن عمار.

وتوبع عمار، فرواه البخاري [٣٩٠٣]، ومسلم [٢٣٥١] من طريق **عمرو بن دينار،** عن ابن عباس، به. ورواه البخاري [٣٨٥١]، من طريق عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه مسلم كذلك [٢٣٥١] من طريق أبي جمرة الضعبي، عن ابن عباس.

وقد أخرجه البخاري [٤٤٦٤-٤٩٧٨-٤٩٧٩] عن عائشة وابن عباس مقرونين مختصرا. فليس هناك غرابة فيما يظهر والله أعلم إلا في رواية سفيان عن خالد، والله أعلم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَبَشِ بْنِ مَسْعُودٍ(٧٨)، وَأَنَا أَسْمَعُ، ثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ(٧٩)، ثَنَا النَّضْرُ، وَهُوَ ابْنُ شُمَيْلٍ(٨٠)، ثَنَا شُعْبَةُ(٨١)، عَنْ قَتَادَةَ(٨٢)، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ(٨٣)، عَنْ أَبِيهِ(٨٤)، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**السَّيِّدُ اللَّهُ**». فَقَالَ: أَنْتَ أَعْظَمُهَا فِيهَا طَوْلًا، وَأَعْلَاهَا فِيهَا قَوْلا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلا تَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيَاطِينُ**». أَوْ قَالَ: «**الشَّيْطَانُ**»(٨٥).

---

(٧٨) قال الخطيب «روى عنه ابن بشران وابن معروف أحاديث مستقيمة»، وقال الذهبي: «صدوق» ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٠٦/٣)، و«تاريخ الإسلام» (٢٨٤/٧).

(٧٩) هو أبو بكر الصفار، ثقة، من رجال التهذيب، انظر: «تهذيب التهذيب» (٥٥٦/١).

(٨٠) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلِ بْنُ خَرَشَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كُلْثُومِ الْعَلَّامَةُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَازِنِيُّ الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ، نَزِيلُ مَرْوَ وَعَالِمُهَا. قال ابن حجر: ثقة ثبت. انظر: «السير» (٣٢٨/٩)، و«التقريب» [٧١٨٥].

(٨١) هو ابْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ أَبُو بِسْطَامَ الْأَزْدِيُّ الْعَتَكِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْوَاسِطِيُّ، عَالِمُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَشَيْخُهَا. وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ فِي الْحَدِيثِ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ مِنْ نُظَرَاءِ الْأَوْزَاعِيِّ وَمَعْمَرٍ وَالثَّوْرِيِّ فِي الْكَثْرَةِ، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ ، متقن ،كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة ، وكان عابدا»، انظر: «السير» (٢٠٢/٧)، و«التقريب» [٢٨٠٥].

(٨٢) هو ابْنُ دِعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ عَزِيزٍ، وَقِيلَ: قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ بْنِ عُكَابَةَ، حَافِظُ الْعَصْرِ، قُدْوَةُ الْمُفَسِّرِينَ وَالْمُحَدِّثِينَ أَبُو الْخَطَّابِ السَّدُوسِيُّ الْبَصْرِيُّ الضَّرِيرُ الْأَكْمَهُ، قال ابن حجر: ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة. انظر: «السير» (٢٦٩/٥)، و«التقريب» [٥٥٥٣].

(٨٣) مطرف بن عبد الله بن الشخير، بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء، العامري، الحرشي، بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل، من الثانية، مات سنة خمس وتسعين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٩٠/٤)، و«التقريب» [٦٧٥١].

(٨٤)عبد الله بن الشخير، بكسر الشين وتشديد الخاء المعجمتين، ابن عوف العامري، صحابي، من مسلمة الفتح، انظر: «الإصابة» (٢٠٣/٦)، و«التقريب» [٣٤٠٢].

(٨٥) أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» -كما في «الغرائب الملتقطة منه» لابن حجر [١٨٥٦]- من طريق إسحاق بن راهويه، عن النضر بن شميل. وأخرجه أحمد [١٦٥٧٤]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٠٠٣]، والضياء في «المختارة» [٤٤٥] من طريق غندر، وأحمد [١٦٥٦٥] -ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٤٤٤]- عن حجاج، وابن منده في «التوحيد» [٢٧٧]، وقوام السنة في «الحجة» [٤٨]

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

٨- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، ثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضَّبِّيُّ(٨٦)، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ(٨٧)، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(٨٨)، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ(٨٩)، ثَنَا أَبِي(٩٠)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ. فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**»(٩١).

من طريق ابن المبارك، ثلاثتهم (غندر، وحجاج، وابن المبارك) عن شعبة. وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود [٤٨٠٦]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٠٠٥]، والضياء في «المختارة» [٤٤٧] من طريق بشر بن المفضل، عن أبي مسلمة سعيد بن زيد، عن أبي نضرة منذر بن مالك العبدي، عن مطرف، عن أبيه وأوله: «انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُنَا...»، وباقيه بنحوه.

وأخرجه أحمد [١٦٥٦٩]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٠٠٤]، والضياء [٤٤٦] من طريق مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن مطرف، عن أبيه، قال: «قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: «أَنْتَ وَالِدُنَا، وَأَنْتَ سَيِّدُنَا، وَأَنْتَ أَفْضَلُنَا عَلَيْنَا فَضْلًا، وَأَنْتَ أَطْوَلُنَا عَلَيْنَا طَوْلًا. فَقَالَ: قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، لَا تَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيَاطِينُ» هذا لفظ النسائي، والباقون بنحوه.

(٨٦) هو العَلاَّمَة المحَدِّث الثِّقَة مُسْند الوَقْت القاضي الشهير أَبُو عَبْدِ اللهِ المحَامليُّ، قال الخطيب: «كان فاضلًا ديِّنًا صادقًا، شهد عند القضاة، وله عشرون سنة، وولي قضاء الكوفة ستين سنة»، توفي سنة (٣٣٠ هـ)، انظر: «تاريخ بغداد» (٥٣٦/٨)، و«تاريخ الإسلام» (٥٨٩/٧)، و«السير» (٢٥٨/١٥).

(٨٧) الْحَافِظُ الثِّقَةُ الْعَلَّامَةُ، أَبُو يَعْقُوبَ، التَّنُوخِيُّ الْأَنْبَارِيُّ، كان من أوعية العلم، توفي سنة (٢٥٢هـ)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٤٨٩/١٢)

(٨٨) الإِمَامُ الكَبِيْرُ، أَمِيْرُ المؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ، أَبُو سَعِيْدٍ التَّمِيْمِيُّ مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ، الأَحْوَلُ، القَطَّانُ، الحَافِظُ، توفي سنة (١٩٨هـ)، انظر: «سير النبلاء» (١٧٥/٩).

(٨٩) الإِمَامُ، الثِّقَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو المُنْذِرِ القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، الزُّبَيْرِيُّ، المَدَنِيُّ. قال في «التقريب» [٧٣٥٢]: «ثقة فقيه ربما دلس»، وانظر: «تهذيب التهذيب» (٥١/١١)، و«السير» (٣٤/٦).

(٩٠) الإِمَامُ، عَالِمُ المَدِيْنَةِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، المَدَنِيُّ، الفَقِيْهُ، أَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ، انظر: «تهذيب التهذيب» (١٨٤/٧)، و«السير» (٤٢١/٤).

(٩١) أخرجه الخطيب البغدادي في «الفوائد المنتخبة من حديث أبي القاسم المهرواني» المعروفة بـ«المهروانيات» [١٠٩]، عن أبي أحمد الفرضي، وأبو القاسم البسري في «مجلس من أماليه» [٣] عن أبي القاسم إسماعيل بن الحسن الصرصري، وشيخ الشيوخ أبو البركات النيسابوري في

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

٩ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ(٩٢)، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ(٩٣)، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ(٩٤)، ثَنَا أَيُّوبُ(٩٥)، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(٩٦)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ(٩٧)، عَنْ أَبِيهِ(٩٨)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعَالِمَ بِعِلْمِهِ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الأَرْضِ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**»(٩٩).

«الأربعين» [٣١]، وأبو الحسن بن فنون في «الثاني من الفوائد المنتقاة من حديث الشيخ أبي الخطاب ابن البطر» (١٩/ مجموع ابن الحمامي)، وابن عساكر في «معجمه» [٨٤٤]، والعلائي في «إثارة الفوائد المجموعة» [١٨٣]، وأبو بكر المراغي في «مشيخته» (١٧٩) من طريق أبي محمد ابن البيع، ثلاثتهم (الفرضي، الصرصري، ابن البيع) عن القاضي الحسين الضبي المحاملي، به.

وأخرجه مسلم [٢٦٧٣] عن محمد بن حاتم، و أحمد [٦٩٠٦-٦٦٢٢] كلاهما (ابن حاتم وأحمد) عن يحي القطان.

قَالَ أَبو بَكْرٍ الْخَطِيبُ في «المهروانيات»: «هَذَا حديثٌ صحيحٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي المُنْذر هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبير بْنِ الْعَوَّامِ عَنْ أَبيه، رواه عنه العددُ الكثير، والجَمُّ الغَفِيْر، وأصحابُ الْحَدِيثِ يُعْنَون بجمع طرقه، وَاتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَلَى إخراجه مِنْ عِدَّةِ وُجُوهٍ وَانْفَرَدَ مُسْلم بإخراجه مِنْ هَذَا الْوَجْهِ» يعني ما سبق معنا هنا في التخريج، والله أعلم.

(٩٢) سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(٩٣) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزاي أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٩٣/٣)، و«التقريب» [٥١١٦].

(٩٤) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين عن نحو من ثمانين سنة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٦٣٨/٢)، و«التقريب» [٤٢٨٩].

(٩٥) أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، سَيِّدُ الْعُلَمَاءِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ كَيْسَانَ، الْعَنَزِيُّ، مَوْلَاهُمُ، الْبَصْرِيُّ، الْأَدَمِيُّ، عِدَادُهُ فِي صِغَارِ التَّابِعِينَ، قال ابن حجر: ثقة ثبت حجة. من كبار الفقهاء العباد. انظر: «السير» (١٥/٦)، و«التقريب» [٦١٠].

(٩٦)سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(٩٧)سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(٩٨)سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(٩٩) أخرجه النسائي في «الكبرى» [٥٨٧٦]، وأخرجه المستغفري في «دلائل النبوة» [٢٠٩] من طريق أبي حامد الحضرمي، والخطيب في «التاريخ» (٤٦٢/٥) من طريق الجراحي، عن أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان، وكذلك في «التاريخ» (٤٦٢/٥) وأبو الفتوح الطائي في «الأربعين في إرشاد السائرين» (١٦٩) من طريق عمر بن شبة، الأربعة (النسائي، والحضرمي، وابن سليمان، وابن شبة) عن عمرو بن

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

١٠- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ الْجُنْدَيْسَابُورِيِّ(١٠٠)، وَأَنَا أَسْمَعُ: ثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ(١٠١)، ثَنَا سُفْيَانُ(١٠٢)، عَنِ الزُّهْرِيِّ(١٠٣)، عَنْ سَالِمٍ(١٠٤)، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ**»(١٠٥).

علي الفلاس، به.

قال الخطيب: «هَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا يُحْفَظُ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلاسِ، عَنِ الثَّقَفِيِّ، وَيُقَالُ: لَمْ يَرْوِهِ هَكَذَا عَنِ الثَّقَفِيِّ غَيْرُهُ»، وقال: «قَالَ الْجَرَّاحِيُّ: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا قَالَ فِي هَذَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ أَبِي حَفْصٍ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طالبٍ، قَالَ: قَالَ لنا أَبُو الْحَسَن الدارقطني: «لا أعلم أحدا جمع بين أَيُّوب ويحيى بْن سَعِيد فِي هَذَا الحديث ممن رواه عَنِ الثقفي غير عمرو بْن عَلِيّ، ويشبه أن يكون الثقفي لما جمعهما لعمرو بْن عَلِيّ حمل حديث أحدهما على الآخر؛ لأن حديث أَيُّوب عنده مرفوع، وحديث يَحْيَى بْن سَعِيد عنده موقوف، والله أعلم».

(١٠٠) الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو الْحَسَنِ الْجُنْدَيْسَابُورِيُّ الْفَارِسِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، قَالَ أَبُو سَعِيدِ ابْنُ يُونُسَ: «ثِقَةٌ حَافِظٌ»، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، مَا رَأَيْتُ كُتُبًا أَصَحَّ مِنْ كُتُبِهِ، وَلَا أَحْسَنَ»، انظر: «تاريخ بغداد» (٥١٩/٤)، و«سير النبلاء» (٣٤/١٥).

(١٠١) الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّبَتُ الْمُعَمِّرُ أَبُو الْقَاسِمِ، الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ: ثِقَةٌ، وقال ابن حجر: صدوق، انظر: «السير» (١٢٧/١٢)، و«تهذيب التهذيب» (٢٥٢/٤)، و«التقريب» [٧٢٧٠].

(١٠٢) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُونُ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُزَاحِمٍ، أَخِي الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ حَافِظُ الْعَصْرِ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهِلَالِيُّ الْكُوفِيُّ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ، قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، انظر: «السير» (٤٥٤/٨)، و«التقريب» [٢٤٦٤].

(١٠٣) سبقت ترجمته في الحديث [١].

(١٠٤) سبقت ترجمته في الحديث [٢].

(١٠٥) أخرجه مسلم [٧٤٩] عن ابن أبي شيبة- وهو في مواضع من «مصنفه» منها [٦٦٨٦]-، وزهير، وعمرو الناقد، والنسائي في «الكبرى» [٤٣٩و ١٣٨٤] من طريق إسحاق بن راهويه، وأحمد [٤٦٤٨]، والحميدي [٦٤١]، وابن الجارود [٢٩٥] عن محمود بن آدم، وابن المقرئ، وابن خزيمة [١٠٧٢] عن سعيد بن عبد الرحمن، وعبد الجبار بن العلاء، العشرة (ابن أبي شيبة، وزهير، وعمرو، وابن راهويه، وأحمد، والحميدي، ومحمود، وابن المقرئ، وسعيد، وعبد الجبار) وغيرهم ممن لم أذكرهم اختصارا عن سفيان بن عيينة، به.

وتوبع سفيان؛ تابعه جماعة عن الزهري، منهم:

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

١١ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ(١٠٦)، وَأَنَا أَسْمَعُ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ(١٠٧)، ثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ(١٠٨)، عَنْ سَعِيدٍ(١٠٩)، عَنْ مَعْمَرٍ(١١٠)، عَنِ الزُّهْرِيِّ(١١١)، عَنْ سَالِمٍ(١١٢)، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ غَيْلانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَسْلَمْنَ مَعَهُ، «**فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ أَرْبَعًا مِنْهُنَّ**»(١١٣).

- شعيب بن أبي حمزة، أخرجه البخاري [١١٣٧] والنسائي [١٦٧١] من طريقه.
- وعمرو بن الحارث، أخرجه مسلم [٧٤٩] والنسائي [١٦٧٣] من طريق ابن وهب، عنه.
- ومعمر، أخرجه أحمد [٤٦٦٦] عن عبد الرزاق -وهو في «مصنفه» [٤٦٧٨]- عنه.
- الزبيدي، أخرجه النسائي [١٦٦٧] وفي «الكبرى» [٤٧٥] من طريق محمد بن حرب، عنه.

(١٠٦) سبقت ترجمته في الحديث [١٠].

(١٠٧) سبقت ترجمته في الحديث [١٠].

(١٠٨) الحَافِظُ، الحُجَّةُ، القُدْوَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الكِلاَبِيُّ، الكُوْفِيُّ، قال ابن حجر في «التقريب» [٤٢٩٧]: «ثقة ثبت»، و انظر: «تهذيب التهذيب» (٤٥٩/٦)، و«السير» (٥١١/٨).

(١٠٩) الإِمَامُ، الْحَافِظُ عَالِمُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ السُّنَنَ النَّبَوِيَّةَ، أَبُو النَّضْرِ سَعِيْدُ بْنُ أَبِيْ عَرُوْبَةَ بْنِ مِهْرَانَ الْعَدَوِيُّ، مَوْلاَهُمُ الْبَصْرِيُّ، وَكَانَ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ حَفِظُهُ لَمَّا شَاخَ، وقال الحافظ: ثقة حافظ، له تصانيف ؛ لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. انظر: «السير» (٤١٣/٦)، و«التقريب» [٢٣٧٨].

(١١٠) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة انظر: «السير» (٥/٧)، و«التقريب» [٦٨٥٧].

(١١١) سبقت ترجمته في الحديث [١].

(١١٢) سبقت ترجمته في الحديث [٢].

(١١٣) أخرجه الدارقطني في «السنن» [٣٦٨٥] عن محمد بن نوح، به. وأخرجه الترمذي [١١٧٢] عن هناد، عن عبدة بن سليمان، وأخرجه أحمد [٤٦٩٩] عن إسماعيل بن علية، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» [٢٧٩٥] من طريق عبد الوهاب الخفاف، وأخرجه كذلك [٢٧٩٥]، والدارقطني [٣٦٨٥] من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه الدارقطني أيضا [٣٦٨٥]، والبيهقي في «السنن الكبير» [١٤١٥٤- ١٣٩٥٧] من طريق عبد الله بن بكر، وأخرجه البزار [٦٠١٧] من طريق يزيد بن زريع، الخمسة (إسماعيل، والخفاف، وابن هارون، وابن بكر، وابن

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، المجلد (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

١٢ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ(١١٤)، ثَنَا أَبُو الأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ بْنِ مَنِيعٍ(١١٥)، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(١١٦)، [حَدَّثَنَا أَبِي(١١٧)، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ(١١٨)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ رُكَانَةَ(١١٩)، عَنْ

زريع) عن سعيد بن أبي عروبة، به، ورواه كذلك عن معمر جماعات يطول الأمر بذكرهم.
قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ إِلَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ، وَأَفْسَدَهُ بِالْيَمَنِ فَرَوَاهُ مُرْسَلًا».
وقال الترمذي: «وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ: أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَتُرَاجِعَنَّ نِسَاءَكَ أَوْ لَأَرْجُمَنَّ قَبْرَكَ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ».
وقال الحاكم: «هَكَذَا رَوَاهُ الْمُتَقَدِّمُونَ مِنْ أَصْحَابِ سَعِيدٍ: يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَغُنْدَرٌ، وَالْأَئِمَّةُ الْحُفَّاظُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَقَدْ حَكَمَ الْإِمَامُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِمَّا وَهِمَ فِيهِ مَعْمَرٌ بِالْبَصْرَةِ...» وفي بقية كلام الحاكم تصحيح للحديث بروايته عن غير أهل البصرة، عن معمر، ولا يفيده شيئا فإنه لم يثبت عن بعض من ذكرهم، ومن ثبت عنه فيحتمل أنه وإن كان من غير أهل البصرة قد سمعه بالبصرة، أو غير ذلك، وقد حكم النقاد الكبار بأنه غلط من معمر، فلا يستدرك عليهم بمثل هذا، والله أعلم.

(١١٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ محمد بْنِ زِيادِ بْنِ وَاصِلِ بْنِ مَيْمُونٍ، أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، قَالَ الْحَاكِمُ: كَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ بِالْعِرَاقِ، وَمِنْ أَحْفَظَ النَّاسِ لِلْفِقْهِيَّاتِ وَاخْتِلافِ الصَّحَابَةِ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ، وَكَانَ يَعْرِفُ زِيَادَاتِ الأَلْفَاظِ فِي الْمُتُونِ. انظر: «تاريخ الإسلام» (٤٩١/٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣١٠/٣).

(١١٥) أحمد بن الأزهر بن منيع، أبو الأزهر العبدي النيسابوري، صدوق، كان يحفظ ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وستين. انظر: «تهذيب التهذيب» (١٤/١)، و«التقريب» [٥]

(١١٦) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين. انظر: «تهذيب التهذيب» (٤٣٩/٤)، و«التقريب» [٧٨٦٥].

(١١٧) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تُكُلِّم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين. انظر: «تهذيب التهذيب» (٦٦/١)، و«التقريب» [١٧٩].

(١١٨) الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ الْأَخْبَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْمُطَّلَبِيُّ مَوْلَاهُمُ، الْمَدَنِيُّ، صَاحِبُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، لخص الذهبي حاله في «الكاشف» [٤٨١٧] فقال: «كان صدوقا، من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة»، وانظر: «السير» (٣٣/٧)، و«تهذيب التهذيب» (٥٠٤/٣).

(١١٩) هو المطلبي، ثقة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٥٩٨/٣)، و«التقريب» [٦٠٢١].

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

إِبْرَاهِيمَ] [١٢٠] بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ[١٢١]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ: «**أَمَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي**»[١٢٢].

---

[١٢٠] ما بين المعكوفين سقط من الأصل، لانتقال نظر الناسخ من «إبراهيم» الأولى إلى الثانية، واستدركته من مصادر تخريج الخبر.

(١٢١) إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، من الثالثة، مات بعد المائة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٦٧/١)، و«التقريب» [١٨٠].

(١٢٢) أخرجه النسائي في «خصائص علي» من «الكبرى» [٨٣٨٤] عن عبيد الله بن سعد، وأبو يعلى في «مسنده» [٨٠٩] عن زهير، والمحاملي في «أماليه» [٢٩٨/رواية ابن مهدي] - ومن طريق المحاملي: ابن المغازلي في «مناقب علي» [٤٥]، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥٩/٤٢)، والذهبي في «السير» (٥٥٠/٩)، و(٢١٤/١٢)- عن محمد بن منصور، ثلاثتهم (عبيد الله، وزهير، وابن منصور) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» [٢٨١٣] عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد.

وأخرجه الدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» [٨٠]، وابن أبي خيثمة [٢٨١٢] —وعنه الشاشي في «مسنده»[١٣٤]- من طريق عبد الله بن إدريس. والبزار في «مسنده» [١١٩٤]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١٣٣٢] من طريق جرير. وأبو عاصم كذلك [١٣٣١] من طريق عبد الرحمن بن بشير. والطبراني —ومن طريقه: المزي في «تهذيب الكمال» (٤٢٢/٢٥)- من طريق محمد بن مسلمة. الأربعة (ابن إدريس، وجرير، وابن بشير، وابن مسلمة) عن محمد بن إسحاق، وهو في «سيرته» كما في «سيرة ابن هشام» (٥٢٠/٢).

قال البزار: «وَلَا نَعْلَمُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ»، وقال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ إِلا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ».

وهذا الحديث من هذا الطريق حسن لحال محمد ابن إسحاق، إلا أنه صحيح ثابت من غير هذه الطريق، فقد أخرجه البخاري [٤٤١٦]، مسلم [٢٤٠٤] من طريق مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، به، وأخرجاه وغيرهما من طرق أخرى يطول المقام بذكرها. والله أعلم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

١٣ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ(١٢٣)، وَأَنَا أَسْمَعُ، ثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ(١٢٤)، قَالَ: وَحَدَّثَنِي [أَبُو غَزِيَّةَ(١٢٥)] (١٢٦)، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ(١٢٧)، عَنْ ابْنِ(١٢٨) إِسْحَاقَ(١٢٩)، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ(١٣٠)، عَنْ أَبِيهِ(١٣١)، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَتْ سَلْمَى مَوْلاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، امْرَأَةُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعْدِي عَلَى أَبِي رَافِعٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَبِي رَافِعٍ: «**مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟**» قَالَ: تُؤْذِينِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِمَ آذَيْتِهِ؟**» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا آذَيْتُهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ أَحْدَثَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ أَحَدِهِمْ رِيحٌ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَامَ يَضْرِبُنِي. قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَضْحَكُ، وَيَقُولُ: «**يَا أَبَا رَافِعٍ إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلا بِخَيْرٍ**»، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْزَحُ وَيَضْحَكُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ(١٣٢).

---

(١٢٣) هو أحمد بن سليمان بن داود، أبو عبد الله الطُّوسيّ، قال الخطيب: كان صدوقا، وكان عنده عن الزبير بن بكار كتاب «النسب» وغيره، انظر: «تاريخ بغداد» (٢٨٩/٥)، و«تاريخ الإسلام» (٤٥٣/٧).

(١٢٤) الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ النَّسَّابَةُ، قَاضِي مَكَّةَ وَعَالِمُهَا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ الزُّبَيْرِيُّ الْمَدَنِيُّ الْمَكِّيُّ، وقال ابن حجر: قاضي المدينة، ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه، انظر: «السير» (٣١١/١٢)، و«التقريب» [٢٠٠٢].

(١٢٥) هو محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية المدني، من شيوخ الزبير بن بكار، قال البخاري: عنده مناكير، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويروي عن الثقات الموضوعات، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، توفي سنة سبع ومائتين، انظر: «الجرح والتعديل» (٨٣/٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٩٠/٥)، و«لسان الميزان» [٧٤٦٢].

(١٢٦) ما بين المعكوفين ليس في الأصل، وقد استدركته من مصادر الخبر.

(١٢٧) سبقت ترجمته في الحديث [١٢].

(١٢٨) في الأصل: «أبي» وهو تصحيف بين.

(١٢٩) سبقت ترجمته في الحديث [١٢].

(١٣٠) سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(١٣١) سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(١٣٢) أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٤٤٤٨/١٠) من طريق أبي طاهر المخَلِّص، عن أحمد بن سليمان الطوسي، به. وأخرجه ابن عبد

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

البر في «الاستيعاب» (١٩٧/٣) من طريق محمد بن الحسن الأنصاري، عن الزُّبَير بن بَكَّار، عن أبي غَزِيَّة، به، وأبو غزية ضعيف، وله مناكير كما يقول البخاري، ولكن الظاهر أن هذا ليس منها، فقد توبع عليه، تابعه الثقة الفاضل يعقوب بن إبراهيم، عن ابن إسحاق، به، أخرجه الإمام أحمد [٢٧٠٩٣] –ومن طريقه: ابن الأثير في «أسد الغابة» (١٤٨/٧)–، والترمذي في «العلل» (١٤٦-١٤٧) عن عبد الله بن أبي زياد، والبزار [٨٥] عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، والطبراني في «الكبير» (٣٠١/٢٤) –وعنه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» [٧٦٧٥] – من طريق يحيى بن معين، وعمر الناقد، وابن منده – ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (٣٠٧/٤)– من طريق علي بن سلمة الليثي، ستتهم (أحمد، وابن أبي زياد، والجوهري، وابن معين، والناقد، والليثي) عن يعقوب بن إبراهيم، به. وهذا إسناد حسن لحال محمد بن إسحاق. قال الترمذي: «فسألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: «هذا حديث محمَّد بن إسحاق، عن هشام بن عروة»، وسألت أبا زرعة فقال مثله».

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، المجلد (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

١٤ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيِّ(١٣٣)، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ(١٣٤)، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمَدِينِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى(١٣٥)، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ(١٣٦)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(١٣٧)، عَنْ نَافِعٍ(١٣٨)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**» (١٣٩)(١٤٠).

---

(١٣٣) المحَدِّثُ، الثِّقَةُ أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الضَّبِّيّ، أخو مسند الوقت القاضي الشهير أبو عبد الله الحسين المحاملي. انظر: «السير» (٢٦٣/١٥).

(١٣٤) يحيى بن معلى بن منصور، أبو عوانة الرازي، نزيل بغداد، صدوق، صاحب حديث، من الحادية عشرة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٣٨٩/٤)، و«التقريب» [٧٧٠٠].

(١٣٥) محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني، أبو غسان المدني، ثقة، لم يصب السليماني في تضعيفه، من العاشرة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٧٣١/٣)، و«التقريب» [٦٤٣٠].

(١٣٦) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُحَدِّثُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُهَنِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمَدَنِيُّ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وقال ابن حجر: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، وانظر: «السير» (٣٦٦/٨)، و«التقريب» [٤١٤٧].

(١٣٧) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان. ثقة ثبت. قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع. وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري، عن عروة، عنها. من الخامسة. مات سنة بضع وأربعين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٢/٣)، و«التقريب» [٤٣٥٣].

(١٣٨) سبقت ترجمته في الحديث [٤].

(١٣٩) لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق غير المصنف، وهذا إسناد ضعيف، فإنه من رواية الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر العمري، والدراوردي في الجملة صدوق، ولكن حديثه عن عبيد الله منكر، كما سبق في قول النسائي في ترجمته، وسبب ذلك ما قاله الإمام أحمد - كما في «تهذيب الكمال» (١٨٧/١٨)-: «ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر»، يعني كان ربما يقلبها، كما في رواية أبي طالب عن أحمد، وعبد الله بن عمر المذكور هو أخو عبيد الله، ولكن عبد الله ضعيف، وعبيد الله ثقة، ولذا تجنب الناس روايته عن عبيد الله، حتى صار الحفاظ لا يحتجون بها أصلا على حد قول الطحاوي، في «مشكل الآثار» (١٩٧/٢)، والله أعلم.

(١٤٠) بعدها بحاشية الأصل السفلى: «يتلوه الفرحة (أو كلمة نحوها)» وقد كان الحديث الذي يلي هذا هنا برقم [١٤] قد كتب في قصاصة صغيرة وألصقها مجلد النسخة بأول ورقة منها، فكأن الناسخ يشير بكلمته السابقة إلى أن هنا موضع هذا الحديث الذي في القصاصة، وقد أثبته بالفعل هنا وهو أنسب موضع له لأنه متمم أحاديث الوتر الثلاثة التي ساقها المصنف، والله أعلم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

١٥- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَبَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عُبَيْدٍ(١٤١)، أَبَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَرْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(١٤٢)، ثَنَا أَبِي(١٤٣)، ثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ(١٤٤)، عَنْ أَيُّوبَ(١٤٥)، عَنْ نَافِعٍ(١٤٦)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**»(١٤٧)(١٤٨).

---

(١٤١) سبقت ترجمته في الحديث [١٤].

(١٤٢) يحيى بن الورد بن عبد الله، أبو زكريا التميمي المخَرِّميّ الطبري الأصل، وهو أخو محمد بن الورد، قال الخطيب: «كان ثقة». انظر: «تاريخ بغداد» (١٦/٣١٤).

(١٤٣) ورد بن عبد الله التميمي، أبو محمد الطبري، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٤/٣٠٦)، و«التقريب» [٧٤٥٢].

(١٤٤) عدي بن الفضل التيمي، أبو حاتم البصري. متروك. من الثامنة. مات سنة إحدى وسبعين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٣/٨٧)، و«التقريب» [٤٥٧٧].

(١٤٥)سبقت ترجمته في الحديث [٩].

(١٤٦) سبقت ترجمته في الحديث [٤].

(١٤٧) أخرجه البزار في «مسنده» [٥٨٤١] عن يحيى بن الورد، به، وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه عدي بن الفضل، وهو متروك، وقد أخرجه أحمد [٥٩٨٦] من طريق ابن وهب، عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، به، وفي آخره: «وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَصْنَعُ شَيْئًا إِلَّا وِتْرًا»، وعبد الله العمري على صلاحه وعبادته ضعيف لا يعتمد على حفظه، وأين كان الثقات من أصحاب نافع عن هذا؟ فالحديث من طريق ابن عمر هذا لا يثبت والله أعلم.

(١٤٨) هذا الحديث الذي كان في القصاصة وقد أثبتناه حيث أشار الناسخ، كما سبقت الإشارة، وقد كتب الناسخ عقبه: «صَحَّ، وَاتَّصَلَ بِحَمْدُ اللهِ، وَمَنِّهِ، وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ».

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

١٦ - أَبَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَبَنَا الْقَاسِمُ(١٤٩)، ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَرْدِ(١٥٠)، ثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ (١٥١)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(١٥٢)، عَنْ نَافِعٍ(١٥٣)، أَنَّ رَجُلا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ، أَوَاجِبٌ الْوِتْرُ؟ قَالَ: «**أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَوْتَرَ الْمُسْلِمُونَ**»، فَقَالَ: أَوَاجِبٌ هُوَ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «أَوَاجِبٌ هُوَ؟ أَوَاجِبٌ هُوَ؟»(١٥٤).

---

(١٤٩) سبقت ترجمته في الحديث [١٤].

(١٥٠) سبقت ترجمته في الحديث [١٥].

(١٥١) سبقت ترجمته في الحديث [١٥].

(١٥٢) سبقت ترجمته في الحديث [١٤].

(١٥٣) سبقت ترجمته في الحديث [٤].

(١٥٤) لم أقف كذلك على من أخرجه من هذا الطريق غير المصنف، وهذا إسناد ضعيف جدا، فقد تفرد به عدي بن الفضل عن عبيد الله بن عمر، وعدي كما سبق في ترجمته متروك، وقد كان رجلا عابدا ولم يكن يكذب، ولكنه كان كثير الوهم فكثرت المناكير في رواياته فاستحق الترك، وبطل الاحتجاج بروايته كما يفيده كلام الساجي، وابن حبان.

وقد ثبت هذا الحديث عن ابن عمر، ولكن من غير هذا الطريق، فأخرجه الإمام أحمد [٥٢١٦] عن وكيع، عن سفيان، وابن عدي في «الكامل» [١١٤٧١] من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما (سفيان، والوليد) عن عمر بن محمد، عن نافع، به بنحوه. وهذا إسناد صحيح مسلسل بالحفاظ، والله أعلم.

وكذا رواه مالك في «الموطأ» [٣٢٣] أنه بلغه أن رجلا سأل ابن عمر... الحديث.

وقد روى الخطيب في «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» (٨٢/٢) هذا الخبر وقصته من طريق النضر بن شميل، عن صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم وذكر القصة وسمى الرجل السائل ربيعة بن دَهْوَرِيّ، والله أعلم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، المجلد (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

١٧ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ(١٥٥)، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ(١٥٦)، أَبَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ(١٥٧)، أَبَنَا بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ(١٥٨)، عَنْ مُجَاهِدٍ(١٥٩)، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَغُلامٌ لَهُ يَسْلُخُ شَاةً. فَقَالَ: يَا غُلامُ، إِذَا فَرَغْتَ فَابْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ، حَتَّى قَالَهَا ثَلاثَ مِرَارٍ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: كَمْ تَذْكُرُ الْيَهُودِيَّ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنَّا . أَوْ رَأَيْنَا . أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**» (١٦٠).

---

(١٥٥) سبقت ترجمته في الحديث [١].

(١٥٦) الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَرْبٍ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الصَّادِقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، السُّلَمِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، صَاحِبُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، جَاوَرَ بِمَكَّةَ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وقال ابن حجر: صدوق، انظر: «السير» (١٢/١٩٠)، و«التقريب» [١٣٢٤].

(١٥٧) الإمام الجليل عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، وله ثلاث وستون. انظر: «تهذيب التهذيب» (٢/٤١٥)، و«التقريب» [٣٥٩٥].

(١٥٨) بشير بن سلمان الكندي، الأسلمي، أبو إسماعيل الكوفي. والد الحكم [١٤٤٨]، ثقة يغرب، من السادسة، انظر: «تهذيب التهذيب» (١/٢٣٤)، و«التقريب» [٧٢٢].

(١٥٩) مجاهد بن جبر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون، انظر: «تهذيب التهذيب» (٤/٢٥)، و«التقريب» [٦٥٢٣].

(١٦٠) أخرجه الحسين المروزي في «البر والصلة» [٢١٦]، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [٣٢١] عن ابن جميل، كلاهما، عن ابن المبارك، به. والحديث غريب من هذا الوجه عن ابن عمر، ولعله من غرائب بشير بن سليمان، فهو على ثقته يغرب بمثل هذا. وإلا فإنه محفوظ من وجوه أخرى عن ابن عمر، فقد أخرجه البخاري [٦٠١٥]، ومسلم [٢٦٢٥] من حديث عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده ابن عمر، دون ذكر القصة التي في أوله، والله أعلم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

١٨- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَبَنَا ابْنُ صَاعِدٍ(١٦١)، ثَنَا الْحُسَيْنُ(١٦٢)، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ(١٦٣)، عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ(١٦٤)، عَنْ مُجَاهِدٍ(١٦٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ(١٦٦).

(١٦١) سبقت ترجمته في الحديث [١].
(١٦٢) سبقت ترجمته في الحديث [١٧].
(١٦٣) سبقت ترجمته في الحديث [١٠].
(١٦٤) سبقت ترجمته في الحديث [١٧].
(١٦٥) سبقت ترجمته في الحديث [١٧].
(١٦٦) أخرجه الحسين المروزي في «البر والصلة» [٢١٧]، عن ابن عيينة، به. ويقال فيه ما قيل في الحديث السابق [١٧].

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

١٩ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ(١٦٧)، إِمْلاءً، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السُّكَيْنِ(١٦٨)، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ(١٦٩)، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ(١٧٠)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ(١٧١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي كَرْبٍ(١٧٢)، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدٍ(١٧٣)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ**»(١٧٤).

---

(١٦٧) سبقت ترجمته في الحديث [٢].

(١٦٨) الوليد بن عمرو بن السكين بن زيد، و يقال: يزيد الضبعي، أبو العباس البصرى، صدوق، وانظر: «تهذيب التهذيب» (٣٢١/٤)، و«التقريب» [٧٤٩٥].

(١٦٩) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم، أبو محمد البصرى المقرىء النحوي، مولى الحضرميين، صدوق، «تهذيب التهذيب» (٤٣٩/٤)، و«التقريب» [٧٨٦٧].

(١٧٠) يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري، ويقال غير ذلك في نسبه، أبو خالد الواسطي البزاز، سيد أبي عوانة، لين الحديث، من السابعة، مات سنة سبع وسبعين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٤٢٤/٤)، و«التقريب» [٧٨٠٨].

(١٧١) عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: علي ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، ثقة مكثر عابد، من الثالثة اختلط بآخره، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك، انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٨٤/٣)، و«التقريب» [٥١٠٠].

(١٧٢) سعيد بن أبي كرب الهمداني، وثقه أبو زرعة، وقال ابن المديني: مجهول، من الرابعة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٣٩/٢)، و«التقريب» [٢٣٩٧].

(١٧٣) عبد الله بن مرثد، عن جابر، وعنه أبو إسحاق السبيعي. قال الحسيني: لا يدري من هو، وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته في توثيق المجاهيل، وانظر: «الثقات» لابن حبان (٣٦/٥)، و«تعجيل المنفعة» (٧٦٤/١).

(١٧٤) أخرجه أحمد [١٥٤٩٥] عن الحسين بن محمد بن بهرام، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٠٩/٥) من طريق يحيى السيباني، وأبو يعلى في «المعجم» [١٥] – ومن طريقه: ابن المقرئ في «الثالث عشر من فوائده» [٣٨]- عن محمد بن أبي رجاء، ثلاثتهم (الحسين، والسيباني، وابن أبي رجاء) عن يزيد بن عطاء، به، وهذا إسناد ضعيف، فيزيد بن عطاء لين الحديث، ولكنه قد توبع، تابعه جماعة من الثقات منهم: أبو الأحوص سلام بن سليم الثقة المتقن، أخرجه ابن ماجه في «السنن» [٤٥٤] عن أبي بكر ابن أبي شيبة –وهو في «مصنفه» [٢٧٢]- ، وأبو داود الطيالسي [١٩٠٦]، والسِّلَفي في «المشيخة البغدادية» في الجزء السابع والعشرين منها، في حديث أبي الأحوص، من طريق داود بن عمر الضبي، ثلاثتهم (ابن أبي شيبة، والطيالسي، وداود) عن أبي الأحوص، به.

وتابعة كذلك شعبة بن الحجاج، أخرجه أحمد [١٥١٩٦] عن غندر، عنه، وفيه التصريح بسماع أبي إسحاق من شيخيه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، المجلد (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

٢٠ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ(١٧٥)، وَأَنَا أَسْمَعُ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ(١٧٦)، ثَنَا سَيَّارٌ(١٧٧)، أَبَنَا جَعْفَرٌ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ(١٧٨)، وَرِيَاحٌ الْقَيْسِيُّ(١٧٩)(١٨٠)، وَعُبَيدُ اللَّهِ بْنُ شُمَيْطٍ(١٨١)، قَالُوا: سَمِعْنَا ابْنَ عَجْلانَ(١٨٢) يَقُولُ: كَانَ عَابِدٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِالدُّنْيَا، وَأَعِنِّي عَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَى»(١٨٣).

وقد أخرجه أحمد [١٤٦١٦]، وابن أبي شيبة [٢٦٩] عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. وهذا منقطع، فقد قال البزار -كما في «كشف الأستار» عقب حديث [١١٤٤]-: «عَلَى أَنَّ الأَعْمَشَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ»، وقد علق الهيثمي عليها قائلا: «قُلْتُ: عَجِبْتُ مِنْ قَوْلِهِ: «لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ»».

والحديث بعد ذلك ثابت من غير حديث جابر، فقد أخرجه البخاري [١٦٥]، ومسلم» [٢٤٢]، من حديث أبي هريرة، وقد روي هذا الحديث من طرق متكاثرة عن جماعة من الصحابة، حتى عده السيوطي في المتواتر، كما في «الأزهار المتناثرة» [١٦].

(١٧٥) سبقت ترجمته في الحديث [١].

(١٧٦) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال بالمهملة البزاز، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين، وقد ناهز الثمانين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٥٥/٤)، و«التقريب» [٧٢٨٤].

(١٧٧) سيار ، بتحتانية مثقلة ، ابن حاتم العنزي، بفتح المهملة والنون، ثم زاي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، مات سنة مائتين أو قبلها، انظر: «تهذيب التهذيب» (١٤١/٢)، و«التقريب» [٢٧٢٩].

(١٧٨) جعفر بن سليمان الضبعي، بضم الضاد المعجمة، وفتح الموحدة، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٣٠٦/١)، و«التقريب» [٩٥٠].

(١٧٩) كذا بالأصل وكتب فوقها (كذا) إشارة إلى استشكالها، ثم كتب قبالتها في الحاشية: (صوابه العبسي)، ولم يصب في استشكاله، فالصواب ما في الأصل ورياح قيسي لا عبسي، والله أعلم.

(١٨٠) رِيَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ الْبَصْرِيُّ الزَّاهِدُ، أَبُو الْمهاجِرِ. كَانَ خَاشِعًا خَائِفًا بَكَّاءً، ووهَّاه أبو داود، وقال: رجل سَوْءٍ. قال أبو زرعة: صدوق. قال الذهبي: وهو من زهاد المبتدعة بالكوفة، انظر: «تاريخ الإسلام» (٦٢١/٤)، و«الميزان» [٢٨١٤] وغيرهما.

(١٨١) عبيد الله بن شميط بن عجلان الشيباني ، البصري، ثقة، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، انظر: «تهذيب التهذيب» (١٣/٣)، و«التقريب» [٤٣٣٠].

(١٨٢) هو شُمَيْطُ بْنُ عَجْلانَ الْبَصْرِيُّ الْعَابِدُ، أَحَدُ زُهَّادِ الْبَصْرَةِ، وَهُوَ أَخُو خضر بن عجلان الشيباني، ووالد عبد الله بن شميط المترجم قبله، أسند شيئاً يسيراً عَنِ التَّابِعِينَ، وَلَهُ مَوَاعِظُ نَافِعَةٌ، قال أبو حاتم فيه: لا بأس، يكتب حديثه، انظر: «تاريخ الإسلام» (٨٩٢/٣).

(١٨٣) لم أقف عليه من غير طريق المصنف، ولا غيره عن ابن عجلان، وإسناده هذا حسن، والله أعلم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

آخِرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

عُورِضَ بِأَصْلِهِ عَلَى حَسْبِ الطَّاقَةِ

وقد روي هذا الدعاء مرفوعا إلى النبي ﷺ، فأخرجه الطبراني في «الدعاء» [١٤٤٩] من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، مرفوعا، وإسناده ضعيف، فعبد الرحمن بن إبراهيم المدني قال النسائي: «ليس بالقوي» كما في «ديوان الضعفاء» [٢٤١٣].

وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» -كما في «الغرائب الملتقطة» منه لابن حجر [٦٤٧]-، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» [١٢٧٣] – ومن طريقه: ابن الجزري في «مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب» (١١٧/٢)- من طريق علي بن أمية، وموسى بن سهل، وأخرجه الجرجاني في «الأمالي» (١٠٠)-ومن طريقه: الضياء المقدسي في «العدة للكرب» [٦٠]- من طريق محمد بن عائشة، وأخرجه ابن الجزري في «المناقب» (٥٣/١) من طريق الفضل بن الربيع، أربعتهم (علي، وموسى، وابن عائشة، والفضل) عن الربيع بن يونس حاجب أبي جعفر المنصور، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، ضمن دعاء طويل، في قصة وقعت لجعفر الصادق مع أبي جعفر، وبعضهم يرويه مسلسلا بقول كل واحد (فكتبته وهو في جيبي).

وذكر السخاوي في «المقاصد الحسنة» [١٦٩] رواية الطبراني وضعفها، ثم ذكر حديث علي من رواية الديلمي التي خرجته منها، ثم قال: «وسنده أضعف من الذي قبله».

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات

- ظهر من خلال هذا البحث تعدد طرق التصنيف عند المحدثين، وأن من أهمها كتب الفوائد.
- وأن كتب الفوائد قوامها الانتخاب، ولا يقوم عادة بذلك إلا أكابر الحفاظ الجامعين المطلعين.
- أن الإمام أبا الحسن الدارقطني من أشهر من قاموا بالانتخاب، وقد انتخب كثيرا على شيوخ كثر.
- انتخب الدارقطني في هذا الجزء عشرين حديثا من حديث القاضي ابن معروف الحسان، وعامة هذه الأحاديث المنتخبة هنا أسانيدها بين الصحاح والحسان، وطائفة منها أصله في «الصحيحين» أو أحدهما، ومع ذلك فهناك أحاديث لم تخل من بعض الضعف والنكارة كذلك.
- عامة الفوائد المنتقاة هنا وقعت الغرابة فيها في الطبقات الدنيا من الإسناد القريبة من المصنف، كشيوخ شيوخه أو شيوخهم، وليست في أصل السند، ولا طبقاته العليا، بل تراها تتكاثر طرقها بعد ذلك، بل فيها ما هو معدود من المتواتر.
- ولذا أوصي بالتوسع في دراسة هذه المنتخبات والفوائد على كثرتها دراسة تكشف عن مناهج المصنفين في انتخابها في ومقاصدهم في تنويعها.

والحمد لله أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا

وصلى الله على سيد الخلق محمد وسلم تسليما كثيرا

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، المجلد (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

The Fivth Part of

Alfawaied almuntaqat alhesan

Election of Sheikh Abi Hassan Ali bin Omar al-Darqutni

Narrated by the judge Abu Muhammad Ubaydullah bin Ahmed bin Maarouf

Investigation, documentation and study

by

Dr: Mazen bin Mohammed bin Mohammed Hassanein
Associate Professor, Department of the Sunna and its sciences, Qassim University

The majority of the Mohadetheen, especially the critics, were able to absorb the hadeeth of their sheikhs in writing and in harmony and memorization, but for many purposes, such as time constraints or the writing of all the Sheikh's speech and hearing, especially if his hadeeth was heard from many other ways, he used to resort to selection and election, The most important of those who are known for his election is the alhafez Al-Dharqutni. he chose from the hadeeth of Abu Bakr al-Shaafa'i one hundred-part Hadith, and this part that I present today is what was chosen by Imam al-Darqutni from the hadeeth of 'Ubaydullah Ibn Ma'aruf al-Baghdadi، And the general hadiths mentioned in it are famous, but many of them are a way out in the "al-Sahehyn" or one of them, or fixed in others, but took care of the Al-Dharqutni took care of strange asaneed, not famous, as the meaning of the word "fawaid", but He added to this description another restriction that limits the circle of these benefits, as it is limited to "al-hesan" only, and it seems that his intention to good here is what is more general than the stable meaning of the latecomers of the laters, and judge that this Hassan either good for himself, or for others, She was described as an voild or a Lies, and can not be counted as one Concerned with the former, and God knows best.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

فهرس المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس، الجرح والتعديل، الطبعة الأولي (١٣٧١هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند. تصوير دار احياء التراث العربي- بيروت.
- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، المصنف في الأحاديث والأثار، تحقيق: محمد عوامة. الطبعة الأولى، دار القبلة.
- ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، المعجم، تحقيق: عبدالمحسن بن ابراهيم بن أحمد الحسيني، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧ م، دار ابن الجوزي، السعودية.
- ابن بشران، الأمالي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. الطبعة الأولى. دار الوطن.
- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، الثقات، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان. الطبعة الأولى (١٣٩٣ هـ- ١٤٠٣). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: مجموعة من طلبة العلم، بإشراف وتنسيق الدكتور: سعد الشثري. الطبعة الأولى. دار العاصمة. السعودية.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة. الطبعة الأولى من الإخراج الجديد (١٤٢٠ هـ)، دار ابن حزم، ودار الوراق.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق الدكتور عبد الله التركي، طبعة دار هجر.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي، الموضوعات، تحقيق نور الدين بن شكري بن علي بوجيلار، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، دار أضواء السلف، الرياض.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

- ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي القرشي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية- بيروت.
- ابن سعد، محمد بن سعد كاتب الواقدي، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد على عمر طبعة الخانجي.
- ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي. الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ). الدار السلفية- الكويت.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: هيئة من العلماء بوزارة الأوقات- في المملكة المغربية. الطبعة الأولى.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق محمد علي البجاوي، تصوير دار المعرفة.
- ابن العديم، عمر بن أحمد بن أبي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: الدكتور سهيل زكار. الطبعة الأولى، دار الفكر- بيروت.
- ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، اعتنى به مازن بن محمد السرساوي، الطبعة الثانية (١٤٣٥هـ) مكتبة الرشد.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي، تاريخ دمشق، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥ هـ- ١٩٩٥).
- ابن منده، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، معرفة الصحابة، تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الطبعة الأولى سنة (١٤٢٦هـ)، مطبوعات جامعة الإمارات.
- أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي. الطبعة الأولى. دار المعرفة، بيروت.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، معرفة الصحابة، (أ) تحقيق: د. محمد راضي بن حاج عثمان. الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ). مكتبة الدار: المدينة المنورة، مكتبة الحرمين: الرياض، (ب) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. الطبعة الأولى. دار الوطن . السعودية.
- أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تصوير دار الفكر.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير، تحقيق: المعلمي اليماني، الطبعة الأولى (١٩٩٤م- ١٩٧٨م). مطبعة دار المعارف العثمانية- الهند. تصوير دار الفكر- بيروت.
- البزار، أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي، مسند البزار (البحر الزخار)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ). مؤسسة علوم القرآن- دمشق، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة.
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف، تحقيق: الدكتور محمد حميد الله. دار المعارف- بمصر.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبير، تحقيق الدكتور عبد الله التركي، دار هجر.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ بغداد، تحقيق الدكتور: بشار عواد معروف. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ). دار الغرب الإسلامي، بيروت .
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، السنن، تصحيح وترقيم السيد عبدالله هاشم يماني المدني، تصوير دار الكتب العلمية- بيروت.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي، العلل، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٥- ١٤١٢هـ). دار طيبة، المدينة المنورة.
- الذهبي، محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، قدم له وعلق عليه محمد عوامة، وخرج نصوصه أحمد نمر الخطيب. الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ). دار القبلة- مؤسسة علوم القرآن.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد (١)، *المجلد* (١٢)، ص ص ١٢٠ - ١٨٤ (ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م)

- الذهبي، محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف. الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي.
- الذهبي، محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وبشار عواد، وغيرهما. الطبعة الثانية (١٤٠٢ هـ- ١٤٠٥ هـ) . مؤسسة الرسالة- بيروت.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المغني في الضعفاء، تحقيق: نورالدين عتر، دار الفكر.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ)، دار المعرفة- بيروت.
- السلفي، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني، الطيوريات : انتخاب أبي طاهر السِّلَفي من أصول: أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري . دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن. الطبعة الأولى(١٤٢٥ هـ)، مكتبة أضواء السلف، الرياض.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق عوض الله، وعبد المحسن الحسيني. الطبعة الأولى، دار الحرمين، مصر.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الأولى (١٣١٩ هـ)، الدار العربية للطباعة- بغداد، مصورة دار البيان بالقاهرة.
- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسي العقيلي الضعفاء، تحقيق: مازن السرساوي، الطبعة الأولى الإصدار الجديد (١٤٣٦هـ)، دار الرشد.
- المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف. الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ- ١٤١٣ هـ). مؤسسة الرسالة- بيروت.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، السنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم ، بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى. مؤسسة الرسالة.